

**محضر الجلسة رقم 1002**

**التاريخ:** الثلاثاء 13 من ربيع الآخر 1436 هـ (3 فبراير 2015 م)

**الرئاسة:** المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعتان وخمسة عشر دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد شيخ أحمدو ادبدا، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

**المستشار السيد محمد عداد، أمين المجلس:**

شكراً السيد الرئيس.

توصل رئيس مجلس المستشارين بقرار المجلس الدستوري رقم 14/951 الذي صرح بموجب هذا الأخير بشغور المقعد الذي كان يشغله المرحوم محمد الدواحي بمجلس المستشارين دون تعويضه.

كما توصل رئيس مجلس المستشارين باعتذارات مكتوبة من عدد السادة المستشارين عن حضور أشغال الجلسات العامة ليومه الثلاثاء 03 فبراير 2015، ويتعلق الأمر بالسادة:

عبد الله أبو زيد، محمد اقبیب، فاروق شهير، عبد الحمید احسیسن، محمد عبو، عبد الرزاق بنكيران، محمد الكبوري، سعيد أرزقي، عبد القادر قوضاض، طيبي علوي الأمين، مولاي إدريس علوي حسني، عبد الواحد الشاعر، عبد الكبير برقية، الجيلالي الصبحي، محمد احسايني، الغازي الغرابية، مبارك النفاوي، محمد يرعاه السباعي، أحمد الرحموني، الحسن أوكجكال، عبد اللطيف أعمو، أحمد الديبوني، محمد القلوبي، محمد القندوسي، محمد أمزال، توفيق كميل، عادل المعطي، المهدي زركو، جمال

الدين العكروود، يوسف بنجلون، مولاي محمد المسعودي، خيري بلخير، عبد الله الغوقي، عبد العزيز بوهودود، محمد الهبطي، محمد البطاح، فريدة النعيمي، عبد الرحيم واعمر، المصطفى تومة، ابراهيم بنديدي، سيداتي الشكاف، لحسن بلمقدم، عبد الحميد أبرشان، محمد شفيق بنكيران، إسماعيل قيوح، محمد الغزري، أحمد لحريف، صالح داداه، أحمد الإدريسي، عزيز مكينف، الحسين اشنكلي، بناصر أزكاغ، عبد اللطيف أبدو، مصطفى الخلفوي.

وتطبيقاً لأحكام المادتين 162 و163 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين؛ وبناء على قرارات مكتب مجلس المستشارين ذات الصلة، نعلن عن حصيللة الحضور خلال الجلسة العامة المنعقدة بتاريخ 27 يناير 2015 المخصصة لجلسة الأسئلة الشفهية، بحيث اعتذر عن حضور أشغالها 60 مستشاراً برلمانياً، وتغيب عنها 77 مستشاراً بدون الإدلاء لرئاسة المجلس بأي اعتذار، وسيباشر مكتب المجلس تطبيق المساطر القانونية المنصوص عليها في المادة 163 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، وذلك بإرسال استفسارات للمتغيبين بكافة الوسائل المتاحة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أن السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية سينوب عن السيد وزير السياحة في الإجابة عن السؤال الفريد الموجه لقطاع السياحة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 03 فبراير:

- الأسئلة الشفهية: 26؛

- الأسئلة الكتائية: 7؛

- الأجوبة الكتائية: 1.

شكراً السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً السيد الأمين.

ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 20 سؤالاً، سبعة أسئلة منها آنية موجهة لقطاعات: التربية الوطنية، التعليم العالي، الصحة، الطاقة، و13 سؤالاً عادية موزعة على قطاعات: التربية الوطنية، التعليم العالي، الاتصال، السياحة، التشغيل، الوزارة المكلفة بالنقل، الوزارة المكلفة بالبيئة.

نستهل جدول أعمال هاته الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، السؤال الآني الأول حول وضع.. آش من إطار السي دعيدة؟ تفضل.

الوطنية والتكوين المهني والجمعية الوطنية لمديرات ومديري التعليم الابتدائي ومديري التعليم الثانوي والإعدادي والثانوي التأهيلي، وذلك لوضع إطار مهني لهذه الفئة. وقد خلصت الاجتماعات في إطار اللجان المشكلة لهذا الغرض إلى نتائج رفعت إلى الوزارة فور الانتهاء منها، غير أنه ولحد الآن مع كامل الأسف- لم تفصح الوزارة عن النتائج المتوصل إليها، ولم تخرج الإطار المتفق عليه إلى حيز الوجود.

لذا، نسانلكم السيد الوزير المحترم: ما هي آفاق تغيير الإطار المهني الخاص بهذه الفئة؟ وإلى متى سيقضى حيبس رفوف الوزارة أم أنه سيكون من حسنات النظام الأساسي الجديد الذي أتم بصدد إخراجه لحيز الوجود؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.  
الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.. الله يخليكم اشوية ديال الهدوء، السيد الوزير دقيقة، الله يخليكم اشوية ديال الهدوء، تفضل السيد الوزير.

#### السيد عبد العظيم كروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم، وكنشكر السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال.

غير باش نوضعكم في الصورة، حاليا الوزارة أو المنظومة التربوية يوجد فيها حوالي 18 ألف أطر يمارسون مهام الإدارة التربوية، وبطبيعة الحال الإطار الأصلي ديالهم هم الأساتذة.

بطبيعة الحال نولي اهتمام وتقدير خاص لمديري ومديرو المؤسسات التعليمية نظرا للدور اللي يقوموا به داخل هاذ المؤسسات، ولذلك تم الرفع من التعويضات ديالهم سنة 2011، واللي ابغيت نلح عليه وهو أن مدير مؤسسة هي ليست بوظيفة، بل بمهمة، يعني مهام، كمدير داخل الإدارة المركزية، كرئيس قسم... إلى آخره، ولكن نحن نناقش هذا الموضوع مع النقابات الخمس الأكثر تمثيلية، هاذ النقاش هو ينكب حاليا في إطار الإصلاح ديال النظام الأساسي الخاص للموظفين ديال المنظومة التربوية، ولكن رغم ذلك قمنا بإحداث هاذ السنة بالموسم دراسي 2014-2015 مسلك تكويني بالنسبة للأطر التربوية.

وهاذ المسلك بطبيعة الحال غادي يؤهل أكثر المهنة ديال المهمة ديال مدير المؤسسة، وكذلك كيجمكن من التخرج من بعد سنة ديال التكوين أشخاص مؤهلون وبمستوى ديال متصرفين. إذن، هذا ابدينا فيه، والآن كين ما يفوق أو بالضبط 109 ديال المعنيين بالأمر في هاذ المسألة.

وشكرا.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.  
أطلب منكم أن أدعو المجلس الموقر، السادة المستشارين والسيدات المستشارات، إلى قراءة الفاتحة ترحما على أحد رموز المقاومة، المرحوم محمد منصور، وأيضا المناضل الديمقراطي أحمد بنجلون.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، هاذي عادة كنديروها ملي كيكونوا أعضاء داخل المجلس.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

هذا راه برلمان، السي محمد منصور راه برلماني السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
الله يرحمو، ولكن عادة كيكونوا أعضاء داخل المجلس أو أعضاء داخل الحكومة، هاذي سنة ولا عادة دائما...

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

سنة ليست حميدة، ونسجل عليكم عدم الترحم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
سجلت الملاحظة ديالك، أنا جاوبتك، شكرا.  
نسئل جدول أعمال هاته الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، والسؤال الآتي حول وضع إطار مهني لمديرات ومديري المؤسسات التعليمية.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.  
بسم الله الرحمن الرحيم.  
السيد الرئيس،  
السادة الوزراء،  
السادة المستشارين،

هناك فئة عريضة من مديري المؤسسات التعليمية الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوي، تعمل في صمت وبتفان وإخلاص، وذلك بالرغم من الظروف والإكراهات الموضوعية التي تعمل في إطارها، مع العلم أن دورها وأدائها يعتبر محوريا في المنظومة التربوية، إلا أن الوزارة ما تزال متنكرة لها رغما لأدائها لواجباتها المهنية.

وقد مرت أزيد من ثلاث سنوات على انطلاق الحوار بين وزارة التربية

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد الأنصاري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الزميلات والزملاء،

تنشكروك، السيد الوزير، على الجواب، ولكن أعتقد أن هذه الشريحة التي يصل عددها إلى حوالي 18 ألف إطار، تقوم بأدوار تربية وأدوار بيداغوجية، وخاصة في المناطق النائية التي تبعد كثيرا في بعض الأحيان بعشرات الكيلومترات عن المندوبيات فبالأحرى الأكاديميات. وبالتالي، فهي ملزمة في بعض الأحيان أن تقوم بأعمال في إطار التدبير الإداري خارج حتى أوقات العمل، ولها أدوار مهمة جدا بالتنسيق مع جمعية أولياء وآباء التلاميذ، بالإضافة إلى حضور الاجتماعات التي تكون دورية في المندوبيات، ومطالبون في بعض الأحيان بالانتقال حتى إلى الأكاديميات، الشيء الذي يتطلب مجهود جبار ومجهود متواصل، بالإضافة إلى مجهود مالي يؤخذ من مرتباتهم.

وبالتالي، كنا نود أولا أن يحظوا بتكوين خاص، وبالتالي أن يعطى لهم إطار محدد ومعين، وأن تكون التعويضات مناسبة للأعمال الجسدية والمهام الكبيرة التي يقومون بها لأن دورهم له ارتباط كثير بتطوير المدرسة المغربية، وكذلك الحد من الاختلالات حتى في المجالات الأمنية.

نتمنى أن تسفر المناقشات والحوارات مع الوزارة إلى الوصول إلى الحل لهذه القضية.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

انتهى الوقت، السيد المستشار، شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

فعلا، السيد الرئيس، الدور ديال المديرين ديال المؤسسات هو دور محوري في أداء المنظومة التربوية، خاصة وأنا نحن مقبلين الآن على إرساء مشروع ديال المؤسسة، ما هو مشروع المؤسسة؟

نريد أن تكون كل مؤسسة أو كل مدرسة أن تدبر بصفة شبه مستقلة، ولكن بناء على النتائج، لأننا نريد أن يكون التدبير وأن تكون الحكامة قائمة على النتائج لكي نصل إلى تحسين أداء المنظومة التربوية.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

والآن ننتقل إلى السؤال الآتي الثاني، موضوعه تأخر بعض الأكاديميات التعليمية في صرف مستحقات المقاولين الواجبة الأداء.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد الحسن مخلص:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في هاذ الأواخر باتت إشكالية التأخر غير المبرر من طرف مجموعة من الأكاديميات التعليمية موضوع استهجان واستنكار قل نظيرهما من طرف المقاولين والمؤمنين للمواد الغذائية وغيرها الذين تضرروا من عدم تسديد مستحقاتهم المالية في آجالها المستحقة دون موجب قانوني، وخير مثال على هذا ما تعرفه جهة سوس-ماسة-درعة التي تعيش عجزا محولا يتجاوز 120 مليار سنتيم ما فوق.

لذا، نساألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير العاجلة التي ستخذونها لمعالجة هذا المشكل الذي تسبب في إفلاس العديد من المقاولين من جراء هذا التأخر غير المبرر، والذي تجاوز في بعض الحالات أكثر من سنتين. فأين هي التزامات حكومتكم في تسديد الفواتير في آجالها التي لا ينبغي أن تتجاوز شهرين، كما هو منصوص عليه قانونيا؟

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد المستشار على طرحكم لهذا السؤال.

فعلا الحكومة لا تنكر أن كان هناك تطور كبير في حجم المتأخرات، وهذا بطبيعة الحال راجع بالأساس لكون أن السيولة لم تكن موجودة للقيام بالأداءات اللازمة، هذا هو المشكل الأساسي، يعني ماشي واحد الإرادة لعدم أداء هاذ المتأخرات، بل كايين مشكل ديال السيولة، وهذا راجع بطبيعة الحال لحجم الاستثمارات اللي تدارت منذ واحد 4 أو 5 سنوات نظرا للاعتمادات اللي تعطوا غير في الجانب ديال الالتزام، يعني (les crédits d'engagement)، و (les crédits de paiement) اعتمادات الأداء لم تواكب حجم هذه الاستثمارات وحجم هذه النفقات.

فالآن نحاول بطبيعة الحال استدراك الأمور، سنة 2014 تم تحويل إلى الأكاديميات ما يفوق 4,3 مليار درهم، تم استخلاص كل المتأخرات. هذه السنة نحن في طور تحويل 2,2 مليار درهم للأكاديميات، والآن احنا في

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

بالفعل، لدينا يعني بعض المشاكل.

كما قلت في البداية، لا ننكر أن هناك بعض المشاكل، ونحاول أن ندبرها بطبيعة الحال بذكاء، الآن اعطينا تعليمات للأكاديميات باش يقوموا بتدبير هاذ الاعتمادات التي هي مرصودة، وأن يكن هذا التدبير يراعي عدة جوانب:

أولا، الجوانب التي هي حساسة مثلا الإطعام في الداخليات، يعني كاي واحد الجوانب اللي هي حساسة اللي عندها الأولوية؛

ثانيا، نراعي كذلك وضعية بعض المقاولات اللي فعلا كايين بعض المقاولات التي هي مهددة بالإفلاس، ولكن بطبيعة الحال رغم كل هذه الجهود فنتقى السيولة من طبيعة الحال طارحة مشكل، ونحن نشغل مع وزارة الاقتصاد المالية لتدبير هذه المرحلة برصد اعتمادات كافية، خاصة وأنا هذه السنة، باش نقول لكم، أننا هاذ السنة الاعتمادات الجديدة للالتزام (les crédits d'engagement) كلها وجهناها لكي يعني تقوم بأداء هذه المتأخرات.

هاذ السنة أعطينا الأولوية للمتأخرات، وغادي نحاولو إن شاء الله بالجهودات ديال الجمع باش ندوزو هاذ المرحلة هاذي. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الآني الثالث موضوعه تعقيد الإجراءات المعتمدة في عملية اجتياز البكالوريا بالنسبة للأحرار. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

**المستشارة السيدة لطيفة الزواني:**

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

وضعت الوزارة مجموعة من الإجراءات المعقدة لتسجيل الأحرار لاجتياز امتحانات البكالوريا، وهي إجراءات من شأنها أن تخلق ارتباك وانعكاس سلبي لدى العديد من الفئات التي تود اجتياز الامتحان هذا العام.

فما هي خلفيات هذا التقنين الجديد؟

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

مرحلة ديال (le mandatement) بالنسبة للأكاديميات لاستخلاص أو لأداء هاذ المتأخرات.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الكريم الهمس:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة خصنا التوضيح أكثر في هاذ الموضوع، لأن ما ذنب المقاولات اللي صبحت الآن معرضة للإفلاس، وخاصة أن المدة من 2012 للآن كايين مقاولين في جميع المجالات، في البناء، في التجهيزات، واللي مكلف بالأطعمة، مهددين بالسجن، ملي كنتلقى التزامات الأكاديميات النواحي 120 مليار، الحسمة 70 مليار، وجدة كذلك، يعني ما تصلحوش الأكاديميات، تعلن على الصفقات وما عندهاش اعتمادات باش حتى المقاول ما يتعرض للإفلاس، ونهددو الاستثمار بأكله.

هذا موضوع واقعي، السيد الوزير، ابغينا توضيح فيه والحسم فيه وما يتكرر مرة أخرى لأن ما ذنب المقاول؟ وما ذنب العمال؟ لأن ملي كيتضرر المقاول كيشرد معه مئات وآلاف من العمال، هاذي فئة عريضة من المجتمع متضررة، السيد الوزير، ونموذج غير من إقليم نعطيك تازة، أكتول، ثانوية 2 أكتوبر، حراس الأمن الخاص 7 اشهر ما تخلصوش، كايين فيهم ثلاثة الحالات امراض، واحد توفي (diabétique) السكر، اعلاش؟ لأن 7 اشهر ما راضيش يقول لعائلتو اعطيوني ولا شي واحد سلفني، مات لأن ما تقاضاش الأجرة، المقاول كيقول لو أنا مازال ما تخلصتش.

إذن، هنا مدير الأكاديمية ولا مندوب التعليم ما يعلنش على الصفقات ما عندوش.. كما هذاك السيد اللي البنك كترجع لو الشيك بدون رصيد، نفس الشيء خصو يوقع لنفس المقاولين.

وكذلك الأبنك فقدت الثقة في المقاولات اللي كيشغلوا مع التعليم، كيقول لو ما نوظيلكش المارشلي، ما انظلقكش لأن التعليم ما كيخلصوش. إذن، هنا نرجعو الثقة للمستثمرين والمقاولين راه غادي تحميو فئة عريضة من المجتمع من العمال، السيد الوزير، وهذا موضوع اللي خصكم تنكبوا عليه وتسهروا عليه، السيد الوزير، باش تحلوا مشكل اجتماعي محض.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

الاجتماعية للناس اللي كيطلبوا البكالوريا، أما باش تيجي تقول لو أنت ما عندكش الحق، هذا راه حق دستوري، ما يمكنش تحيدو ليه. ضروري من إعادة النظر في هاذ الإجراءات لأن كنعبروها هي مجحفة، هي إقصائية، وكتمس الحق في التعلم. وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيدة المستشارة المحترمة،

فعلا، التعليم هو حق، والهدف ديالنا بطبيعة الحال هو توفير الظروف الملائمة لإعطاء الفرصة لجميع المغاربة لكي بطبيعة الحال يكون لهم تعليما بمستوى أو بواحد المستوى اللي هو يعني مرتفع.

غير اللي كايين وهو يجب في نفس الوقت، يعني انكونو (logique)، ما يمكنش أننا كنفتمو واحد العدد اللي هو مهم ديال المدارس، وأن 91 ألف مترشح ومترشحة ما كيجيوش لهاذ الامتحانات، هذا من جهة. من جهة أخرى، ما لاحظناه وهو في بعض الأحيان يؤخذ هذا الامتحان كمبرر للغياب في الوظائف... إلى آخره.

يعني، كايين هناك مشاكل نحاول أن ندرها بذكاء، ولكن مع الحفاظ في الحق للتعليم لمن يريد أن يجتاز هاذ البكالوريا فعلا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه أزمة التعليم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السي قديري.

#### المستشار السيد فؤاد قديري:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدان الوزيران المحترمان،

الزميلات والزملاء المحترمون،

السيد الوزير،

أزمة التعليم في بلادنا أزمة عصبية على الحل، أو استعصى حلها، جل إن لم أقل كل المحاولات الإصلاحية لمقاربة الأزمة أثبتت التجربة فشلها،

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

غير اللي ابغيت تقول ونأكد أنه لم يطرأ أي تغيير فيما يخص المسطرة ديال التسجيل بالنسبة للبكالوريا ديال الأحرار، ما كايين حتى شي تغيير، ولكن في نفس الوقت قمنا بتقنين بعض الجوانب، أشنو هما هاذ الجوانب اللي قمنا بالتقنين ديالها؟ وهو أولا لاحظنا أن العديد من المترشحين كيعادوا يدوزوا البكالوريا لأن البكالوريا ديالهم ما كتقبلش، كياخذ البكالوريا ولى ما تسجلش بها أو ما استعملش البكالوريا ديالو سنة من بعد خصو يعاود البكالوريا، وهذا غير طبيعي لأن البكالوريا هي شهادة، ملي كياخذها الشخص كتبقى (valable) يعني إلى الأبد، لأن هذا غير معقول، هذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، كايين واحد التدبير اللي هو معقلن للموارد المالية واللوجيستكية، بحيث عندنا ما يفوق بحال السنة الماضية 168 ألف مترشح ومترشحة، 55% من هاذ العدد ما جاوش، كانوا غائبين، وهذا بطبيعة الحال هو هدر للمال العام، ولا بد من طبيعة الحال من تقنين اجتياز المباراة حتى تقوم بطبيعة الحال بتدبير معقلن للموارد كيفما كانت. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

السيد الوزير،

استمعت لجوابكم يامعان، أقول بأنه غير طبيعي باش تقول الحكومة أن البكالوريا متقدمة هذا واحد. من غير الطبيعي باش تقول الحكومة أن البكالوريا متقدمة هاذي من جهة، من جهة ثانية بالنسبة للتقنيات اللي درتو عندنا عليها مجموعة من المؤاخذات: أولا كتطلبوا منو تغيير شعبة، ما كتزاعوش الفروقات البيداغوجية، أنا مثلا دايرة الآداب والعلوم الإنسانية ابغيتيني ندير (physique)؟ حتى وصلت لواحد المستوى عاد غادي تسيفظني ندير شعبة أخرى؟

هاذ المسائل غير معقولة، لأن فيها تعقيدات، وفيها يعني مساس بالحق اللي هو دستوري ديال التعلم وديال المعرفة، واحنا بغينا يكون عندنا ناس في المغرب متعلمين وعارفين بعدد من الأمور.

الإجراء الثاني المححف في حق يعني الشباب وكل الناس اللي كيطمحوا للبكالوريا الحرة، متعلق بأنه ابتداء من السنة الماجية، اسمح لي، أنه عدم السماح له باش يجتاز البكالوريا الحرة ثلاث سنوات، اعلاش؟ إلى كان الإكراه المادي، كايين الحل، ممكن نديرو شروط، الشروط اللي يمكن تديروها هي أن واحد المبلغ مادي يؤديه، ولكن كيراعي الظروف

ذلك مع المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي لتحديد التوجهات الكبرى لإصلاح المنظومة التعليمية.

موازاة مع هذا العمل قمنا بتحديد عدة إجراءات، 23 إجراء حسب 8 المحاور، والتي عدد من المحاور تهم يعني نقط اللي هي حساسة في التعليم، التعلات، اللغات، الحكامة، التكوين... إلخ.

من طبيعة الحال الوقت ما كيسمحش باش يعني نمشي في التفاصيل في كل هاذ المحاور، ولكن احنا على استعداد بطبيعة الحال لتقاسم معكم كل هذه المعطيات حول المشاريع التي نشغل عليها.

فيما يخص جانب الاكتظاظ، فعلا المنظومة تعاني من الاكتظاظ، لماذا؟

لأن كان هناك مجهودات كبيرة فيما يخص تعميم التعليم، بحيث الآن إلى امشينا للابتدائي نرى أننا في مستوى السنة أولى ابتدائي نصل إلى نسبة دبال معدل وطني دبال 99,6% دبال التعليم، فمن طبيعة الحال لا بد من خلال يعني هاذ المجهود الكبير خلال هاذ السنوات الأخيرة باش نلقاو الاكتظاظ في الإعدادي وفي الثانوي، بحيث يصل الاكتظاظ في الإعدادي إلى 28%، الثانوي التأهيلي 29%، ولكن نشغل على توسيع العرض التربوي باش بطبيعة الحال نواكب كل هذه المعضلات التي يعني كتنيس جودة التعليم في العمق. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير. الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد فؤاد قديري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أرقامكم في واد والحقيقة في واد، واقع الحال يقول عكس ما تقدمتم وما تفضلتم به، مشكل الاكتظاظ هذا أمر واقع، الجماعة اللي ذكرت وغيرها من الجماعات وغيرها من المناطق التعليمية داخل نفس القسم كنتلتي ما بين 52 و60 تلميذ، وكنتلتي 4 دبال المستويات التعليمية، كنتلتي الثالث والرابع والخامس والسادس، متفقين؟

السيد الوزير،

إذا كان الهدف اليوم هو تكوين جيل مؤهل قادر على حمل المشعل، قادر على تحمل المسؤولية، قادر على اتخاذ القرارات المصيرية الآتية استقبالا، خصنا نوفر له الظروف اليوم، هاذ منهجية شغل الناكرة بالمعارف زمنها ولي وأدبر، اليوم خصنا نحفزو الملكات، خصنا نخطبو القدرات، وخصنا نشجعو التلاميذ على تطوير قدراتهم على التركيز، وهذا لا يمكن أن يتأتى داخل قسم فيه 50 أو 60 وفيه أربعة المستويات.

شكرا السيد الرئيس.

كانت مكلفة، استنزفت الكثير من الجهد، الكثير من الوقت، الكثير من الطاقة، والكثير من الموارد المالية.

هذه الأزمة ازدادت تفاقما، وهذا أمر يجب أن نقر به، ازدادت تفاقما بفعل تخلي الأسرة المغربية عن مسؤوليتها، واستقلالها من وظيفتها كشريك رئيس للمدرسة المغربية في مجال التربية والتكوين والتعليم.

إذن، الأزمة هي عميقة، بل أكبر عمقا من أن تقلب على جوانبها في بض دقائق، هي تلك التي يسمح بها النظام الداخلي لمجلسنا الموقر.

لذلك، وفي انتظار ما ستمر عنه أو ما ستمره، عفوا، مجهودات المجلس الأعلى للتعليم من توصيات إجرائية، ومن تصور كامل متكامل حول الإصلاح، هاذ التصور الذي سيعرض دون شك على أنظار سيدنا الله ينصرو في القادم من الأيام، إلى حين أن يأتي الفرج، سنركز في هذا السؤال على ظاهرة الاكتظاظ، وعلى ظاهرة أخطر هي ظاهرة تجميع أو جمع مجموعة من المستويات، مستويات تعليمية مختلفة باحتياجات تربوية، واحتياجات نفسية، واحتياجات بيداغوجية مختلفة في قسم واحد وداخل نفس الفصل، كما هو الحال بالنسبة لجماعة سيدي عبد الخالق إقليم برشيد، وغيرها من الجماعات، وغيرها من المناطق التعليمية.

الكل يشتكي، السيد الوزير، الهيئة التدريسية، أو هيئة التدريس تشتكي، المنتخبون يشتكون، التلاميذ يشتكون، وآباء وأولياء التلاميذ يشتكون.

وكنظن أنك غادي تقاسمني هاذ القناعة بأن تدير هذه العملية سيصعب حتى على إنسان آلي (un robot) تم شخنه بما يكفي من المعطيات والمعلومات، وتمت برمجته بدقة عالية.

إذن، السؤال اليوم، السيد الوزير المحترم: ما هي البشري التي تحملونها لهاذ الناس الذين ينتخبون ألما جراء هذا الوضع المحموم والوضع المزري الذي لن يخدم التعليم في شيء؟

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال اللي هو مهم جدا. فعلا أقتاسم معكم الرأي أن في ظرف 3 دقائق ما يمكنش نتكلمو على موضوع بهذا الحجم، رغم أننا تكلمنا عليه في اللجنة دبال التعليم داخل هاذ المجلس الموقر.

الآن، خلال السنة الماضية قمنا بمشاورات على الصعيد الوطني اللي شارك فيها 102.000 مشارك ومشاركة يعني بكل الأطياف، نساء ورجال التعليم، التلاميذ، منتخبين، قطاعات حكومية... إلخ، ونشغل موازاة مع

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

هو من طبيعة الحال التعلم أو الحق في التعليم هو حق دستوري، ومن طبيعة الحال الوزارة ما منعتهس أي رجل أو امرأة تعليم أن تتابع الدراسة ديالها فين ما ابغاو، ولكن ما هو مهم بالنسبة لنا كوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني وهو أن الزمن المدرسي يجب كذلك داخل المنظومة التربوية أن نخرمه، يعني أن رجل أو امرأة التعليم بطبيعة الحال تحترم الحصص الزمنية اللي خصها تديرها في المدرسة ديالها، ومن طبيعة الحال هي حرة في باقي الوقت ديالها إلى ابغاو يتابعوا الدراسة ديالهم، هذا هو المبدأ اللي كمشيو عليه، واللي غاديين فيه داخل وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

**المستشار السيد إدريس مرون:**

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيح، لكن يبدو أن هناك قرار لمنع الترخيص بالمناجاة، وهذا شيء آخر.

فيما يتعلق بهذه الإشكالية بصفة عامة ديال الشهادات العليا والدراسة وانت خدام، لماذا تتكلم فقط على رجال التعليم، في الوقت اللي هو فيه ناس مسؤولين في الدولة، عمال وولادة، مسؤولين أمنيين، وحتى في الحكومة كيوجدوا الدكتوراه ديالهم، وكيوجدوا أطروحات ديالهم، فلماذا فقط هاذ الأمر سيهم رجال ونساء التعليم، بينما لأنه عامل وكيوجد الدكتوراه، اسمح لي ما اعرفتش كيفاش كيلقى الوقت يدير هاذ العمل؟ وأنا كنعرف بأنه كابين مجموعة ديال الناس وجدوا الدكتوراه ديالهم وولادة ديال الأمن ومسؤولين أمنيين كبار، إلى غير ذلك، (des commissaires).

إذن، هاذي إشكالية مطروحة، يجب النظر فيها بطريقة أوسع معكم ومع وزارة الوظيفة العمومية والوزارات الأخرى داخل الحكومة. تمنى أن يكون هناك رؤية شاملة بهذا الأمر.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

أنا أؤكد لكم، السيد المستشار المحترم، أن متابعة الدراسة هو من طبيعة الحال حق دستوري وما يمكنش للوزارة أن تمنع أي شخص يريد

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد المستشار.

لا، احنا متفقين، ما قلناش ما كاينش اكتظاظ، أنا شخصيا قلت أن بالنسبة للإعدادي والثانوي كاي اكتظاظ. بالنسبة للتعليم الابتدائي، فعلا في العالم القروي كاي هناك أقسام مشتركة، تقريبا 20% من الأقسام هي أقسام مشتركة، ولكن الأقسام اللي فيها أكثر من جوج ديال المستويات العدد ديالها نسبيا قليل.

إلى اخذينا في الحالة اللي هي (le pire des cas)، 5 ديال المستويات كاي 600 قسم على المستوى الوطني اللي كنتشكي بهاذ الحالة، واحنا عارفين هاذ الشيء وكنتشغلو باش نتجاوزو هاذ الوضعية، يعني راه كاي مشاكل عميقة وكاي مشاكل كبيرة، وكناولو من طبيعة الحال في حدود الإمكانيات المتاحة، وهذا راه كذلك مسؤولية ديال الجميع خصنا نتعاونو كاملين عليها.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

نتقل إلى السؤال الخامس، موضوعه قرار منع رجال التعليم من متابعة دراستهم الجامعية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السي مرون.

**المستشار السيد إدريس مرون:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزملاء،

التعليم والتعلم هو واجب، والتعليم المستمر هو أوجب.

السيد الوزير،

وزارة التربية الوطنية اخذت قرار ديال منع المعلمين والأساتذة من متابعة دراستهم الجامعية. كيف تدبرون هذا الأمر، مع ضرورة ما قلته وضرورة أن الناس خصهم يقوموا بالواجب ديالهم داخل الأقسام؟ شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

## السيدة سمى بنخلون، وزيرة المتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار.

طبعا الوزارة هي في إطار إصلاح بيداغوجي كبير، مسلسل ابداتو منذ مدة اللي فيه إصلاحات متعددة كتعلق بمراجعة ديال دفاتر الضوابط البيداغوجية، المناهج، التكوينات، إلى غير ذلك.

في ضمن هاذ السلة ديال الإصلاحات، كين كذلك ما يتعلق بالإصلاح المتعلق بالدراسات الطبية والصيدلية وطب الأسنان، موضوع سؤالكم، السيد المستشار المحترم، في أفق أجراة هاذ الإصلاح إن شاء الله في الدخول الجامعي المقبل ديال إن شاء الله 2015-2016 بإذن الله.

وهاذ الإصلاح هذا تم بمشاوره وتعاون مع جميع الشركاء المعنيين، وفي هاذ الإطار هذا كين ما يتعلق بالشروط ديال الولوج ديال الصيدلة، بالفعل لحد الآن الولوج للصيدلة كيم بعد الحصول على سنتين بالنسبة ديال ما يسمى دبلوم الدراسات الجامعية العامة.

بالنسبة إن شاء الله ابتداء من السنة المقبلة، السؤال ديالكم اللي طرحتمو كنبشركم، السيد المستشار المحترم، أنه ابتداء من الدخول الجامعي المقبل بالنسبة لكلية الصيدلة غيكون مفتوح في وجه حاملي البكالوريا، طبعا وفق المعايير ديال الاستقطاب المحدود، فغيكون الدخول بالبكالوريا مباشرة عبر المباريات أو عبر الأشكال المعتمدة في مثل هذه المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود.

وكيقتي الإمكانية ديال فتح جسور ديال الولوج لهاذ الصيدلة في حدود 21% تقريبا في وجه الحاصلين على الشهادات إما دبلوم الدراسات الجامعية تخصص علوم الحياة أو علوم الأرض والكون، ولا دبلوم الدراسات الجامعية في العلوم تخصص علوم كذلك الحياة والأرض والكيمياء والبيولوجيا، دبلوم الدراسات الجامعية في العلوم والتقنيات تخصص بيولوجيا، كيمياء، جيولوجيا، الشهادات الجامعية للدراسات العلمية، وشهادات النجاح في الأقسام التحضيرية مسلك البيولوجيا والكيمياء والفيزياء وعلوم الأرض. شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

## المستشار السيد حبيب لعلج:

شكرا السيدة الوزيرة على هذا الإيضاح وسنتفاهل خيرا، ولكن احنا غير ابغينا نقاو في الصورة أنه العدد ديال الطلبة اللي كيمشيو للخارج من أجل الصيدلة هو عدد مهم جدا، يتجاوز 4000 طالب، وهذا ما يكون... الله يخليكم، آ السيد اضبط...

متابعة دراسته، هذا حق دستوري، (il dépasse) المستويات ديال الوزارة.

من جهة أخرى، يجب كذلك الحفاظ على الحقوق ديال الأطفال، ما يمكنش طبيعة الحال تقومو بإعطاء أو إعطاء الفرصة لأستاذ لمتابعة الدراسة ويخلي الحصة ديالو فارغة، ما يمكنش زهنو التلاميذ والمستقبل ديالهم بهاذ الجانب هذا، على ذلك الشيء اللي قلت وهو الحفاظ على التدبير الزمني داخل المؤسسة المدرسية، ومن طبيعة الحال كل أستاذ هو حر في ما يخصه. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر حول وولوج كلية الطب والصيدلة "شعبة الصيدلة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

## المستشار السيد حبيب لعلج:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لقد وضعت شروط خاصة لولوج شعبة الصيدلة بكلية الطب والصيدلة بالمملكة المغربية، وتمثل في الحصول على دبلوم الدراسات العامة في شعبة البيولوجيا والجيولوجيا، واجتياز مباراة، وإتمام الدراسة بكلية الطب والصيدلة.

وهذا الإجراء دفع العديد من الطلبة المغاربة إلى وولوج جامعات وكليات دول أخرى نظرا لأن الولوج إليها مباشر، ويتطلب فقط الحصول على شهادة البكالوريا.

السيد الوزير، سؤالنا:

لماذا لا يتم اعتماد نفس النظام بالمغرب حتى يظل الطلبة المغاربة في بلادهم، وما سبب ترتب عن ذلك من عدم ضياع مبالغ مالية كبيرة من العملة الصعبة؟

شكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة عن السؤال.



**السيد رئيس الجلسة:**

الله يخليكم اشوية ديال الهدوء، المحادثات الشائبة راه كنتخلق واحد الضجيج داخل القاعة.

**المستشار السيد لحبيب لعلج:**

شكرا.

قلت لك أنه من أجل الحكامة أنه عدد من الطلبة كثير الذين يدرسون دراستهم في هذا الميدان، وهذا الميدان مقارنة مع مجال الطب أنه الصيدلة تبقى في متناول الحكومة ديالنا وفي متناول الميزانية ديالنا حتى تنفادى هاذ العملة الصعبة، وتنفادى هاذ الخروج ديال الطلبة بهاذ العدد إلى الخارج. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين**

**الأطر:**

طبعا احنا كنتكلمو دائما على ملاءمة التكوينات مع سوق الشغل، بالنسبة لهاذ الموضوع ديال الصيدلة كذلك راه كيتخاذا بعين الاعتبار الحاجيات ديال (السوق المغربي من الصيادلة)، واللي الآن كيغرف واحد المجموعة ديال الإشكالات، بالتالي حتى بالنسبة لفتح هاذ المسالك أو هاذ التخصص راه كيخضع لهاذ المعايير اللي عندها علاقة بسوق الشغل بصفة عامة.

وطبعا هاذ القضية ديال الولوج من البكالوريا هي جات أساسا باش تنفادو تلقين الطلبة شي مواد اللي ربما ما يحتاجوش لها بزاف، وأنه من البكالوريا يدخل عارفين راسهم غيديروا تكوين في الصيدلة، وبالتالي جوج السنوات الأولى تكون فيها تكوينات اللي يحتاجوا لها أكثر من تكوينات أخرى اللي يقدرها ما يحتاجوش لها بزاف.

وطبعا الآن الاحتياج الوطني على الصيادلة ابدا كيولي اشوية محدود، وبالتالي احنا خايدين بعين الاعتبار هاذ البعد هذا. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الموضوع الثاني موضوعه معايير إحداث أقسام الماستر بالجامعات. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

**المستشار السيد عبد المجيد الهاشمي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

سؤالنا حول موضوع أقسام الماستر يتعلق بالمعايير المتبعة لإحداثها في مختلف الكليات، ودافعنا ل طرح هاذ السؤال يتلخص في اضطراب الطالبات والطلبة الراغبين في التسجيل في سلك الماستر إلى الهجرة من أجل العلم، ومعاناتهم مع التنقل والسكن في مناطق بعيدة عن ذويهم، مع ما يترتب كذلك من تكاليف ومصاريف إضافية، غالبا لا يتوفرون عليها، مما يعيق مسيرة التحصيل العلمي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ألا ترون أنه حان الوقت لترتيب وتوحيد منظومة هذه الأقسام على مختلف الجامعات المغربية وفق معايير محددة، تتناسب مع رغبات الطلبة وتجنبيهم الهجرة إلى جامعات بعيدة عن سكنهم؟ شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، في إطار الإجابة على السؤال.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين**

**الأطر:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

طبعا، هاذ السؤال المتعلق بالمقتضيات الخاصة بنظام الماستر والمعايير ديال الفتح ديالو، فهو أساسا هذا كيندرج في إطار التفعيل ديال ميثاق التربية والتكوين والمقتضيات ديال قانون 01.00 المنظم للتعليم العالي اللي جعلت أن الاقتراح ديال الأسلاك ديال الماستر هي من تخصص الجامعات، اللي كيتقترح هاذ المشاريع ديال التكوينات الجامعية وفق المحيط ديالها السوسيو اقتصادي بصفة عامة، وفي إطار الاستقلالية المالية والإدارية ديال الجامعات.

فبالتالي، الاقتراح ديال شي مسلك من المسالك كيجي أولا من خلال المقترح ديال واحد الأستاذ ديال التعليم العالي أو أستاذ مؤهل اللي كيمكن له يقترح هاذ الماستر، وطبعا هاذ الاقتراح هذا كبير عبر لجنة بيداغوجية ديال الجامعة من خلال يعني.. تابعة للجامعة ومجلس الكلية، ومن بعد ما كندارسها وتصادق عليها كنعرض على أظنار اللجنة الوطنية لتنسيق التعليم العالي، هنا فين كيجي ما تحدثم عنه، السيد المستشار، من التوحيد ديال يعني هاذ المعايير وتوحيد ديال الاحتياجات الوطنية، لأن لجنة ديال تنسيق التعليم العالي اللي كيرأسها طبعا السيد وزير التعليم العالي كندير واحد الخبرة، كنعوم بها لجان مختصة، وإعمالا لنظام الجودة باش يكونوا

المهن اللي كنتحتاجو لها أكثر، ولاسيما بالنسبة لسلك الماستر المتخصص اللي هو سلك مهني، يروم أنه يعطي واحد الكفايات للطلبة باش يمكن لهم يولجوا سوق الشغل، فاحنا اشتغلنا على جوج المستويات، المستوى الأول والمراسلة ديال القطاعات الحكومية باش نعرفو أشنا هما الحاجيات ديالها ودليل المهن ديال كل قطاع.

والمستوى الثاني هو عقد اتفاقية شراكة مع الكونفدرالية (La CGEM<sup>1</sup>) ديال المقاولات باش نحدد الحاجيات، وبالتالي باش يمكن يكون شي توجيه لهاذ فتح الأسلاك الجديدة وفق الحاجيات ديال سوق الشغل.

بالنسبة للماستر العادي هذا كيبقى واحد الماستر اللي كيبكون عادة بالنسبة للدكتوراه.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت السيدة الوزيرة، ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الصحة، والسؤال الأول الآتي الأول حول دعم وتشجيع الحملات الطيبة التطوعية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. تفضل السنيتي.

#### المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدتان المستشارتان المحترمتان،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يضطلع القطاع الصحي بدور أساسي في التنمية الاجتماعية، ويساهم في الاستجابة للحاجيات الصحية للمواطنين. وبالنظر لحجم الخصاص الذي يعاني منه القطاع، خاصة في المناطق النائية والمعزولة، فإن المبادرات التطوعية التي تقوم بها الأطر الصحية تساهم بشكل فعال في إيصال الخدمات الصحية والتمريضية لسكان المناطق النائية والجبلية التي تجد صعوبة كبيرة في الوصول إلى المؤسسات الاستشفائية بسبب عوامل متعددة، أبرزها بعد هذه المؤسسات، وضعف الطرق والمسالك، وقلة وسائل النقل الضرورية.

لذا، السيد الوزير، بهذه المناسبة نثمن عاليا المبادرة القيمة النيرة التي قام

بقترحو مسالك اللي هي فعلا كانت عندها واحدة الجودة معينة وكنتستاجب للحاجيات الوطنية، فراه تم تحديد دفتر ديال الضوابط البيداغوجية بصفة عامة اللي كتخص على هاذ المعايير ديال هاذ المسالك.

وهاذ دفتر الضوابط كما قلت في السؤال السابق، أننا في إطار المراجعة الشاملة والإصلاح البيداغوجي الشامل للتعليم العالي، فاحنا كتراجعو هاذ الدفاتر تباعا، وبالفعل تمت مراجعة دفتر الضوابط البيداغوجية المتعلقة بسلك الماستر والماستر المتخصص، والذي نشر في الجريدة الرسمية بتاريخ فاتح يناير 2015، يمكن لكم تطلعوا عليه، السيد المستشار المحترم، واللي فيه يعني المعايير ديال فتح المسالك والكيفية وشروط ولوج الطلبة وغيرها من مقتضيات الخاصة بهذا الموضوع.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشمي:

شكرا للسيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم.

يتبين أنه من خلال سؤالنا قد سبق لكم أن أعدتم النظر في معايير إحداث هذه الأسلاك، لاش طرحنا، السيدة الوزيرة المحترمة، هاذ السؤال؟ باش نكون واضح أكثر، كتلتقى مثلا واحد في مراكش ابغي يدير واحد السلك ديال الماستر في تخصص ما، ما كاينش مثلا.. ما مفتوحش في مراكش، مفتوح في وجدة، خصو ينتقل حتى وجدة باش... إلى آخره، والعكس كذلك صحيح.

لذلك، احنا عارفين بأنه هذا من اختصاص الجامعة ومن اختصاص الكليات داخل الجامعة، لكن اللجنة الوطنية اللي تحدثتو عليها اللي كيتأسسها السيد وزير التعليم العالي، هاذيك اللجنة فين يكون توجيه ويكون تنسيق ويكون ترتيب ديال هاذ الأسلاك تجنبا باش الطلبة ماشي يقاؤو يميشيو ابعاد على سكناهم.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين

#### الأطر:

هو طبعا كاين هاذ القضية ديال من جامعة جامعة، واللي كما قلنا كتبقى من اختصاصات ديال كل جامعة، وكاين كذلك الحاجيات الوطنية، وبالتالي احنا الآن في وزارة التعليم العالي راه احنا بصدد تحديد أشنا هما

<sup>1</sup> Confédération Générale des Entreprises du Maroc

اقتناء مستشفين آخرين، وهذا المستشفى المنتقل راه كلمة منتقل، يعني في بومية غيسالي غيمشي ربما ما عنديش دابا بالترتيب فين غادي يمشي، غادي بيتي يجوب البلاد حوالي 900.000 نسمة في كل سنة، هذا غير مستشفى واحد وغادي يزيدوا مستشفيات.

كين كذلك مروحيات اللي اقتنينا إلى يومنا هذا، كينة مراكش وكين وجدة، كينة ديال العيون تحطات هادي 3 أيام ولا 4 أيام، وفي الأسابيع المقبلة غادي تيجي ديال تطوان طنجة، غير كافي، ولايني تتساعادنا إلى لاحظتو أنه.. ولكن ما شي غير الوزارة، كين وحدات منتقلة، كين جمعيات اللي ذكرت في السؤال ديالكم اللي تيديروا واحد الدور مهم جدا، واحنا تنساعدوهم أولا تنسهلو لهم المأمورية بالترخيص، تنساعدوهم بالأدوية، ولكن أكثر من هذا وذاك أنه كين القانون اللي صادقتو عليه مشكورين 131.13 ديال مزاوله مهنة الطب باش يقتم هاذ الحملات الطبية، لأن إلى كان عموما مزيانة، كين البعض فيها تستعمل فيها لأغراض أخرى، فأخيرا مثلا عيطوا لي أن قافلة طبية في مكان ما أنه لقاو امين ابدوا، ابدوا تيبيعوا... تدخلت السلطات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الوزير،

احنا تنتساءلو في الحقيقة لأن سبق لنا في مناقشة القانون المالي تقدمنا بواحد التعديل في القانون المالي باش ناخذو واحد المبلغ من ذاك الأموال اللي متراكمة في مجموعة القطاعات والصناديق وتخصص للصحة والتعليم، ولكن للأسف الحكومة رفضت.

الآن تشوفو التدخل دياب صاحب الجلالة الله ينصرو بالإعطاء ديالو التعليمات السامية باش تكون هاذ التدخلات لإيقاد ذوك الناس في الجبال اللي معزولة وهاذ المناطق النائية، اللي كنا تنطالبو الحكومة وتنقولو لها خصص واحد المبلغ إضافي للصحة للطرق والتعليم، ولكن الآن لا حياة لمن تنادي.

الآن بولمان معزولين، مجموعة ديال الجماعات معزولين، الصحة ما موجوداش، السيد الوزير، رغم هاد الوسائل اللي تتقدموها ومع ذلك ما تزال الخدمات ضعيفة جدا.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، انتهى الوقت، انتهى الوقت، والسيد المستشار. السيد الوزير، انتهى عندك الوقت، ولكن مادام زائدة 14 ثانية إلى ابغيتي تعقب في ثواني.

بها صاحب الجلالة نصره الله محمد السادس في إعطاء أوامره السامية إلى القوات المسلحة الملكية لتجهيز المستشفيات المنتقلة إلى الأقاليم الجبلية المعزولة والمحاصرة، وحفاظا على صحة المواطنين، وهي عملية استباقية أعطت نتائج جيدة، وتركت ارتياحا كبيرا لدى هذه المناطق.

لابد، السيد الوزير، أن تعملوا ما في وسعكم كذلك من أجل تعميم هذه المستشفيات المنتقلة، وخاصة في إقليم وزان وإقليم الشاون، الذي يعاني كذلك من عزلة خانقة ومحاصرة ساكنتها، لابد أن تبدلوا ما في وسعكم حتى نصطف وتنبأ ولنلتحق كسائر الدول المتقدمة في هذا المجال. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

#### السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا، تشكركم على طرحكم لهذا السؤال، فأنا السؤال اللي جاني تيمم المجتمع المدني والجمعيات، ولايني ما فيها باس. ادويتي على الخصاص والتفاوتات اللي كينة بين العالم الحضري من جهة ومن جهة أخرى العالم القروي، المناطق الجبلية، المناطق النائية والمناطق صعبة الولوج، أشنو هو الدور دياب الوزارة؟

الوزارة عندها دور فعال، ما شي بوحدها، ولايني هو الدور الأول، آس تندير دابا الوزارة حاليا؟

أولا، على المدى المتوسط والبعيد هي الخريطة الصحية، لأن هاذ الشيء السبب ديالو أن كلشي باقي أكثر من 54% ديال الخدمات الصحية ديال المهنيين بين الرباط، الدار البيضاء، والجديدة... إلخ، الخريطة الصحية خرجت، دابا احنا الأجرة ديالها.

النقطة الثانية، اللي تنديرها الوزارة هي دوزت واحد المرسوم هذي أسابيع، ودابا سيفطنا يعني (l'appel d'offre) باش الأطباء والمهنيين ديال القطاع العام يجيو يساعدوننا في القطاع الخاص، بمرسوم وغادي يتخلصوا على هاذ الخدمات.

النقطة الثالثة شرت لها هي المستشفيات المنتقلة، كين الإخوان اللي تيقوموا بواحد العمل جبار بتعليمات ملكية سامية ديال الإخوان في القوات العسكرية، ولكن كذلك كين وزارة الصحة اللي كين ادويتي على المستشفيات المنتقلة، كين مستشفى منتقل مثلا دابا راه خدام في بومية في ميدلت بتعليمات ملكية سامية اللي تيقدم واحد الخدمات يعني متطورة جدا، مستشفى منتقل اللي فيه السكانير، اللي فيه ثلاثة قاعات العمليات، اللي فيه الاستشفاء، اللي فيه مطعم فين ينعمسوا المرضى، واحنا بصد

التوزيع العادل والمنصف والقانوني كآين واحد العملية اللي تخول أن الموظفين يستأفدوا، هاذ الشي كان الدورية القديمة ديال 1987/01/23، ولكن مؤخرا اخذينا الأمور بجدية، ماشي غير السكن، السكن كيفاش يتفرق، معايير، استحقاق، ولكن كذلك الما والضو لأن هذا مشكل، اللي كان ساكن قديم الما والضو.

فهاذ الدورية، هاذ المنشور ديال الوزارة اللي صدرتو أنا شخصيا 002 ديال 2015/01/19، أولا حتى شي سكن ما يتعطى إلا بإذن المسؤولين ماشي غير المسؤولين، كآين مسؤولين اللي تنشر أسأؤهم في الجريدة الرسمية، هو اللي عندو الحق.

ثانيا، أنه نحلو المشاكل، هذي في الدورية، تنطلب من جميع المدراء الجهويين، ومن جميع المناديب، أنه إشكالية المساكن اللي خصها تفرغ، اللي اخذواها الناس بدون معايير وهاذ الشي كآين، وأكثر بزاف بطريقة غير قانونية اللي كيكون شي واحد انتقل، اللي واحد توفي الله يرحمو... إلخ، سواء بالطريقة الحبية أو عبر المساطر القانونية، فهاذ الشي ابدنا فيه، يعني تنطبقوه حرفيا تدريجيا، وتمناو نوصلو لشي نتيجة.

هو الأمور صعبة، اصعب باش تتوصل آمنين تبتحم كاع تنوصلو للحكم النهائي باش غادي غير تطبق ذاك الحكم، ولا بني احنا غادين في هاذ الاتجاه.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد امبارك السباعي:

نشكركم السيد الوزير على الصراحة ديالكم، في الحقيقة لأن هاذ الدورية تنطلبو منها يستأفدوا منها واحد العدد ديال الناس. قلتو، السيد الوزير، بأن كآينة 880 سكن، واش عندنا احنا غير في هاذ الأطر ديال وزارة الصحة واش عندنا غير.. وهاذ المسؤولين ديال وزارة الصحة غير 880؟ راه احنا تنعرفوا واحد العدد ديال المساكن ديال وزارة الصحة اللي الناس تحولوا من مدينة لمدينة وابقى محتل هذاك السكن، واش احنا ابغينا هاذ الموظف ولا هاذ الإطار اللي ابغينا نصيفطوه يخدم لنا، راه الصحة هذي وما أدراك ما الصحة، وابغينا يخدم ونقولو لو سير ابدا تقلب على الكراء، رغم أن كآين موجود واحد السكن.

كنعرف واحد العدد ديال المسائل، السيد الوزير، لأن حقيقة احنا تنطلبو منكم تديروا مجهود أكثر من هذا اللي درتو باش تدخلوا معهم للمحاکم وتجيدوا لهم الما والضو، هذا إجراء فعلا احنا كنعهدوه، ولكن، السيد الوزير، الخصاص المهول اللي باقي كآين، حقيقة باقي كآين في السكن الوظيفي، لأن السكن الوظيفي هو ملي كنعطي واحد الإنسان باش تحولوا

#### السيد وزير الصحة:

هاذ الشي اللي قال معقول، أنا تنشكرو، الحاجة اللي معقولة راه معقولة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه ملابسات منح المساكن الوظيفية بقطاع الصحة. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد امبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

يعرف تدبير ملف السكن الوظيفي اختلالات وإشكالات بمختلف القطاعات الحكومية، خصوصا بقطاع الصحة، إذ لا يتم عادة احترام معايير الاستحقاق، فالعديد من الموظفين والمسؤولين الإداريين رغم إحلتهم على التقاعد يستفيدون بدون وجه حق من السكن الوظيفي، مما يتطلب من الحكومة التعامل بجرأة وصرامة وحزم في تدبير هذا الملف الشائك الذي تراكت مشاكله منذ عقود.

وعليه، نسألكم، السيد الوزير:

ما هي إستراتيجية الحكومة لمعالجة اختلالات وإشكالات السكن الوظيفي؟

وما هي المعايير المعتمدة للاستفادة من السكن الوظيفي؟

وهل تتوفر الوزارة على إحصائيات تهم السكن الوظيفي في قطاع الصحة؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا لكم السيد المستشار المحترم لطرحكم هذا السؤال المهم، لأن الهدف من السكن الوظيفي هو أولا من أولويات الوزارة قدر الإمكان، باش نضمنو استقرار الموظفين من خلال استمرارية الخدمات الطبية، وخاصة في العالم القروي هذا هو المفهوم اللي كان جا به الأول.

الوزارة، سولتيني واش تتوفر على إحصائيات؟ وزارة الصحة تتوفر إلى حدود اليوم حوالي 880 سكن وظيفي على الصعيد الوطني، باش يتم

لهذا، نسألكم، السيد الوزير، ما هي التدابير المتخذة من أجل النهوض بالمستشفيات في العالم القروي؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

السيد المستشار،

هذا سؤال آخر، ما فيها باس، كنا في لدغات الأفاعي ولسعات العقارب، دابا صدقنا في المشاكل ديال... وصحيح، أنا متفق معك الأسئلة التي تطرح في ميدان الصحة هي متشابكة.

قلت اقبالية أنا ثرت جزء من الجواب، قلت أولا وزارة الصحة أعلنت هذه السنة سنة العالم القروي، أعلنت ولايني بتدابير حقيقية، كانت سنة 2012 أعلننا بلي سنة (RAMED<sup>2</sup>) المساعدة الطبية، 13 و14 قلنا سنة الألفية والسياسة الدوائية، وسنة 2015 غتكون إن شاء الله سنة العالم القروي، هذا لا يعني بتاتا أنه غير غتسالي 2015 المشاكل ديال العالم القروي غادي تسالي.

آش غنديرو؟

أولا، اخذينا قرار، ماعنديش، لأنه كون عرفت هذا هو السؤال نجيب لك الأرقام، أكثر من 70 حتى 75 ديال الناس اللي غيتوظفوا هاذ العام غيمشيو للعالم القروي، أكثر من هذا اخذينا فيما يخص الأدوية، لأنه رغم أنه دزنا من 675 مليون درهم إلى 2 مليار و400، ما كايناش في العالم القروي، أنه جميع المستوصفات اللي مشغلة باش الناس ما يقاوش ما يقاوش الأدوية، وخاصة الأدوية ديال الأمراض المزمنة، ارتفاع الضغط الدموي، مرض السكري... إلى آخره.

ثالثا، اخذينا هاذ المستشفيات المنتقلة اللي أشرت لهم، اللي اصعب الناس، وخا يكون مستشفى باش يجي ها هو دابا الثلج تيجبسو، مستشفيات منتقلة.

ثالثا، وحدات منتقلة.

رابعا، اخذينا هاذ المروحيات اللي تتساعدنا في بعض الأحيان، اللي مجال دابا ديال وجدة، أنا جد متفائل، لأن غير حتى أنا هاذي شي 15 يوم، يعني تتخدم بطريقة مستمرة، ديال النساء الحوامل، ديال اللي عندو مشكل القلب، اللي مضروب بالموس عندو نزيف دموي... إلى آخره.

فهذي كلها إجراءات غادي نبلورها تدريجيا بالأرقام، إلى شي نهار كان عندي لا في اللجنة ولا أمامكم اشوية ديال الوقت، باش نعطيكم الأرقام اللي كاين دابا، وملي غتطبقوا هاذ المخطط، فين غنوصلو بهاذ الأرقام، كنا هنا غنوصلو هنا، فوقاش غنوصلو هنا، فوقاش غنوصلو هنا، باش غيكون

من واحد المدينة لواحد المدينة باش يمشي يخدم يالآه غيبقي واحد 3 أشهر ولا 4 أشهر (dérangé) غير مع اولادو باقين في مدينة أخرى، ولا ما لقاش فين يسكن، ولا هذا...

ولهذا، السيد الوزير، احنا كنعرفو المجهود اللي كنعوموا به، تزيدوا على العمل ديالكم باش نخلو هاذ المشكل، راه ماشي كاينة غير في وزارة الصحة، كاين واحد العدد ديال المسائل، احنا كنعرفو ناس اللي كانوا في وزارات آخرين بلا ما تقولو اسمياتهم، راهم كاينين وباقين الآن محتلين السكني، رغم أن ذاك السيد جا وابقى ساكن في الأوطيل واحد 3 أشهر ولا 4 أشهر، والآن تبتقلب على مسائل أخرى. هذي غير حاجة خص تكون بصرامة وخص تكون فيها الحزم. شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

غير الرقم ربما ما شرحوش ميزان، انايا ادويت على 880 سكن وظيفي اللي مشدود دابا، اخذاه الإخوان بطريقة غير قانونية، ماشي المساكن اللي... شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث موضوعه توفير الأدوية المتعلقة بلدغات العقارب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين،

السيد الوزير،

في الواقع موضوع هذا السؤال أصبح متجاوزا، لأن تقريبا تعدات عليه واحد السنة ونصف، ولكن اليوم أريد مساءلتكم عن الخصاص الذي تعاني منه المستشفيات العمومية، سواء من حيث الأطباء أو الممرضين، وخاصة بالعالم القروي.

فلا أحد يتكر، السيد الوزير، المجهودات ديالكم، وأتم الطبيب المحنك تعملون أكثر من غيركم، ما معنى أن يتجه المواطن إلى المستشفى ولا يجد من يعالجه أو التجهيزات مفقودة، ويتم النقل ديالو إلى مستشفى بعيد؟

<sup>2</sup> Régime d'Assistance Médicale

لهذا، السيد الرئيس، السيد الوزير، راه ابغيناك تجيو تشوفوا هاذ الشي بعيونكم، وهاذ الشي تتقولوه لكم، راه احنا تنوصلوه لكم، وهاذ شي راه عندكم حظوظ باش نوصلو لكم ها واقع، ها واقع. واتما واعدتونا وكتبنا لكم، ودابا ابغيناكم باش تقوموا بواحد الزيارة في ما قريب، السيد الوزير. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصحة:

بعجالة. أولا، الوعد ديالي غنوفي به، سآفي بوعدي، لأن كنت غادي نحي، ولايني باتصال دائما مع السيد العامل، مع المنتخبين، قال لي لأن ابغي يديروا وحدات استعجالية متنقلة، وراه غيكون في اخبارك. ولهذا، نهاري غنجي، غنجي خطرة وحدة، ما نقاش نمشي، ولايني غادي نحي.

فيها يخص، أنا ما غندخلش معاك في هاذ.. ربما شي مرات كنتعطيو بعض الأمثلة، إلى كانت وحدة ولا جوج، تنعموها. ابحال دابا ملي تندوي على القطوط، اللي غيسمعنا يجيب له الله راه كلشي تياكلوه القطوط، كايين بعض الحالات، صحیح، ولايني ملي تتسمع في هاذ القبة، باش تقول لك راه الناس...

أخيرا، غير باش تقول لك، نصح واحد المعطى، فيما يخص الأطباء اللي تتقول لي عاطلين.. هاذ الشي ما كاينش. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه وضعية أقسام المستعجلات بالمستشفيات العمومية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

لقد بذلت وزارة الصحة مجهودات كبيرة من أجل تحسين مستوى الخدمات بأقسام المستعجلات الطبية بالمستشفيات العمومية، حيث أصبح ولوجها منظما بشكل يسهل عمل الطاقم الطبي، إضافة إلى الأمن الخاص الذي يسهر على السير العادي لهذه الأقسام.

إلا أن ما يلاحظ، السيد الوزير المحترم، أن أقسام المستعجلات لازالت تعرف نوعا من الفوضى والتدني في الخدمات المقدمة للحالات

حوار أكثر يعني...

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

نشكركم، السيد الوزير، على الإصلاحات اللي تتقوموا بها، وخير دليل هو حضوركم المكثف في هذه القبة المحترمة.

السيد الوزير،

كنتو اعطيتونا واحد الوعد باش تقوموا بواحد الزيارة إلى مستشفى الحسن الثاني بإقليم خريبكة، ولكن إلى حد الآن لم ير النور. لهذا، أريد أن أذكركم بآية قرآنية، بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: "وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا".

السيد الوزير،

مستشفى الحسن الثاني بخريبكة تيصبو له ثلاثة الأقاليم المجاورين له، ولكن فيه مشاكل كثيرة، وهو قلة الموارد البشرية، حتى المرضين ولينا تشوفو غير اصحابات الهلال هما اللي كاينين، ما ابقاوش المرضين، لأن اللي خرج لـ (la retraite) ما تيعوضوهش.

السكانير، هذي مدة سنة، راني قلتها لك في واحد السؤال آخر، إلى يومنا هذا باقي معطل، ما عرفنا أشنا هي الأسباب ديالو؟

واحد الآلة، تتسمى (laser)، هي اللي تيديروا بها العمليات، تتعدى الثمن ديالها واحد 60 مليون، والى يومنا هذا هي معطلة، سولنا على السبب ديالها، قال لك خصها واحد المقص، ذاك المقص تيجيدوا به المارة تيسوى جوج المليون، وما قدروش يصابوها إلى يومنا هذا.

ثانيا، واحد البلدية "حطان" حتى هي مجاورة بإقليم خريبكة، من النهار اللي جاوا لها ذاك الراديو، إلى يومنا هذا ما خدامش، سولناهم أشنا هي الأسباب، قال لك الأسباب ما كاينش اللي غادي يشغل هاذ الراديو.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تنتساءلو كيفاش دابا الطبيب وصل 58 سنة وتيطلبوا منو الحراسة الليلية، واحنا عندنا أطباء شباب معطلين، شغلوا لنا الشباب.

الصيانة، السيد الوزير، قليلة، قولها لك بالصراحة، اعرفت المستشفى ديال الحسن الثاني، اعلاش ابغيناك تزورو، باش تشوف أشنو هو الواقع، راه الحيوانات ما يسمى بالقسط السمان، المش ولى أكبر من ذاك المولود، ذاك الزيادة ديال المرأة. المرأة دابا ولات تنعيش ثلاثة ديال الحالات، الحالة الأولى وهو الألم، الحالة الثانية وهو البكاء ديال الولد ديالها، والحالة الثالثة هي الخوف من ذاك المش لياكل لها ولدها.

دأباً 65 منصب مالي، والبارح أخذت قرار باش ذاك المناصب المالية ناخذو بها المرضات والمرضين، ما ييقاش يتقال كلام غير صحيح. إلى اسمعت، السيد المستشار، أنه في التلفزة، الناس اللي تيمثلوا بعض الفئات، بعض الفئات، تقول في التلفزة إلى اسمعت البرامج تيقولوا له اعلاش ما تدوزوش، كتقولوا ما كايش مناصب مالية، ما تدوزوش المباراة، الجواب كان، ويمكن لك ترجع للتسجيل، قال لهم أنا اعلاش غادي ندوزو احنا المباراة وغادي تسيفظونا للجبل، هذا كلام يعني احشومة نسمعه احنا كغاربة، راه غير باش تقال الحقيقة، أنا ماشي ضد الفكرة، تبقى فكرة ضد فكرة، يجي شي واحد يقول لك أنا ما ابغيتش لأن خصني هاذي، هاذي، هاذي، تقول لو عندك الحق، ولايني ما ييقاش يقول هذا، وفي الواقع هز لافتة معطلين، غير صحيح. شكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الوزير على جوابكم القيم وعلى غيرتكم على قطاع وزارة الصحة اللي كنتشرفوا عليها، السيد الوزير. لكن، السيد الوزير، المشكل الحقيقي الذي يساهم في تدني مستوى الخدمات وبعض أقسام المستعجلات الطبية بالمستشفيات العمومية هو مشكل الاكتظاظ.

ففي إطار الاستعدادات، أنا، السيد الوزير، أنا نهضر معك على مستقبلنا، لأن احنا مقبلين على الجهوية، هاذ الجهوية بغيينا، السيد الوزير، هو توفير المستعجلات بالمواصفات المطلوبة في كل الجهات. هذا، بالإضافة إلى ضرورة إلزامية احترام تراتبية العلاج، الأمر الذي ينعكس سلباً على بعض المستعجلات دون الأخرى، يعني ما كايش واحد التوازن.

كما أن أقسام المستعجلات يجب أن تشتغل بنفس الطريقة وبنفس الظروف، بحيث لا يعقل أن توجه مستشفيات حالات إلى أقسام مستعجلات أخرى، وهذا الأمر كيعدو.. من المفروض أن السيد الوزير تمنعوه بكل صراحة.

المشكل الآخر هو مشكل تنظيمي، في إطار سياسة القرب وتوفير الظروف والوسائل البشرية والتدخلات، لازم توفير كذلك النقل للحالات المستعصية التي يجب إحالتها على المستعجلات المجاورة مثلا، يعني كايين بعض المرضى اللي من المفروض أن ذاك المؤسسة أو ذاك المستشفى هو اللي يتكلف بالنقل ديال ذاك المريض، ويجب تعميم على مستوى.. هاذ الشي كلو يكون على المستوى الوطني.

الاستعجالية التي ترد عليها على المستوى المهني، الوقائي والإنساني. السيد الوزير، ما هي الإجراءات الاستعجالية التي ستتخذونها من أجل تحسين الخدمات والاستقبال بأقسام المستعجلات بالمستشفيات العمومية؟ وهل من تدابير صارمة للرفع من مستوى الخدمات والحفاظ عليها داخل هذا المرفق الصحي؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.  
الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.  
السيد الرئيس،

أولاً، ما غاديشاي ندخلو في التشخيص، لأن أشرت له ودأباً نتعاودوه، المشاكل، المستعجلات المشاكل والنقائص اللي تتعيشها كنعرو بها.

ولكن أنا اليوم جد مسرور، لأن قلت كاينة بداية ديال التحسن، وهاذ الشي، هاذ البداية بكل تواضع راه المهنيين ديال الصحة اللي تنحيمهم من هاذ المنبر اللي تيقوموا بواحد المجهود جبار جدا رغم الإمكانيات.. ولكن كايين سياسة في هاذ الاتجاه، كايين المخطط الوطني اللي كنت أشرت له أمامكم اللي فيه 5 ديال المحاور.

المستعجلات الطبية الاستشفائية اللي قمنا.. أشنو هما التدابير؟ مثلاً إلى امشيتي دأباً لسيدي بنور مستعجلات جديدة ومجهزة تماما، امشيتي للفارابي ولا المستشفى الجامعي لوجدة اللي امشيت له بالمروحية ديالهم جديدة ومجهزة، بما فيهم ديال الإنعاش، إلى امشيت مثلاً للدار البيضاء، إلى امشيتي هذي ديال المستعجلات (Avicenne) مصاوبة ومسالية، كنتسناو غير يدخل (le matériel)، هذي بضعة أسابيع أنه غتخل... إلخ. كايين مجهودات اللي تتدار في هاذ الميدان هذا.

فاللي ابغيت تقول أنه إلى كانوا جل المهنيين، باش نجابو على واحد.. هم نزهاء، شرفاء، وهما اللي كيزيدوا بهاذ القطاع للقدام، كايين البعض يا للأسف فأنا ما متفققش. مجال دأباً ملي تتسمع، لأن المستعجلات باش يميشيو خص موارد بشرية، ملي كنعلم باللي كايين أطباء معطلين، غير صحيح، غير صحيح، أقولها واللي عندو شي معطى يجي احدايا.

البارحة، في آخر اجتماع 2015 في الموارد البشرية ديال 2014، في 2014، السيد المستشار المحترم، حلينا المباراة الأولى ما جاوش حتى النص باش يدوزوه في.. حلينا المباراة الثانية، حلينا المباراة الثالثة، شاطوا لنا 135 منصب مالي، حلينا مباراة رابعة يوم 9 يناير 2015، باقي شاطوا لنا

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد عبد القادر اعمارة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين على طرح هذا السؤال.

صحيح، نحن الآن بصدد تعديل مشروع القانون اللي تفضلت به، والقانون اللي غادي نجيبو، غادي يجي عندكم إن شاء الله قريبا، لأنه صادقت عليه اللجنة المختصة في مجلس النواب، هو يتعلق بالإنتاج الناتي، والإنتاج الناتي للكهرباء هذا واحد التقليد كان عندنا في المملكة المغربية منذ سنوات، معناه أننا تمنعطيو الإمكانية لأشخاص ذاتيين أو اعتباريين أنهم ينتجوا الكهرباء اللي هما محتاجينها.

وهذا عرف واحد التطوير تاريخي، راه في الأول كان عندنا 300 كيلو واط تقريبا، طلغناها لـ 10 ميغاواط، من بعد طلغناها لـ 50 ميغاواط، الآن غنحيدو هاذ السقف، ولكن ابغينا نحيدو هاذ السقف ونديرو.. بمعنى أن الآن غادي يولي الإنتاج الناتي مفتوح، اللي ابغي ينتج 400، 500، 1000 مفتوح، ولكن على أساس أنه يكون عندو واحد الحد أدنى من الاحتياجات دبال 300 ميغاواط، فبالتالي هذا تيجي في واحد السياق دبال إعطاء إمكانية للاستثمارات الكبرى أنها تكون عندها سيناريوهات أخرى من غير التزود من المكتب الوطني.

الآن المملكة المغربية ولات أرضية للتصدير، كاي شركات كبيرة تصدر خص يكون عندها هاذ.. فبالتالي هاذ المنتجين كلهم، السيد المستشار، هم منتجين كبار في الحقيقة، راه ما كاينش منتجين صغار فيهم، لأنه إذا ابقينا غير في الحد اللي احنا فيه دابا دبال 50 ميغاواط، 50 ميغاواط راه تماثل القدرة دبال مدينة اجمال مكناس ولا تطوان، بمعنى أن هاذو منتجين كبار.

هاذ الإنتاج الناتي أشنو الخصوصية ديالو؟ هو أنه يمكن لو ينتج بالطاقة الأحفورية، ويمكن لو ينتج بالطاقة المتجددة، هاذ الشيء علاش هو فيه واحد المجموعة دبال الأمور محددة، وإلا الآن في إطار القانون دبال الطاقات المتجددة يمكن لأي مستثمر أنه ينتج من مصادر متجددة، وعندو الحق أنه ينقل الشبكة الكهربائية، وعندو الحق بيع، بل عندو الحق حتى يصدر، ولكن هذا اعلاش درناه احنا في الطاقات المتجددة؟ درناه الطاقات المتجددة لأن هذي طاقة وطنية ونريد لها بطبيعة الحال أن تتطور.

لكن، في الإنتاج الناتي عندنا واحد المجموعة دبال المقترضات، واحد المجموعة دبال الضوابط باعتبار أنها ماشي غير مرتبطة بالطاقات المتجددة، لكن كذلك مرتبطة بالطاقة الأحفورية، مع العلم بأن اللي تينج كنتج ذاتي من الطاقة الأحفورية الوطنية، بمعنى كان عندنا غاز طبيعي ولا فقط في بلادنا، يمكن لو ينقل عبر الشبكة.

وذكرتو في جوابكم، السيد الوزير، القضية ديال المروحية، يعني واحد المجموعة ديال الجهات دابا استافدوا من المروحية، إلا أن فاس مازال ما وصلش الدور ديالها ولا ما مذكوراش في البرنامج ديالكم. شكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

### السيد وزير الصحة:

ما مذكوراش لأن كنت اخذت أمامكم وعد، لأن كان خص يكون برنامج، وهاذ البرنامج نطقوه. أنا كنت وعدت في البداية غادي يكونوا أربعة، خصني بقى في الكلمة ديالي، وهاذ الربعة ما اختاريناها مش غير هكذا، اختاريناها لأن كايين عندنا وثائق، اختارينا مراكش، وجدة، العيون، هاذو كايين، والرابعة غادي تيجي عما قريب ديال طنجة تطوان. وما غاديش نجسوها هنا، إن شاء الله تدريجيا...

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول إنتاج الطاقة الكهربائية من طرف الخواص. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

### المستشار السيد أحمد التوزي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لقد انخرطت بلادنا في مشروع طموح، يستهدف تنوع الباقة الطاقية الوطنية، وذلك بالاعتماد على الطاقات المتجددة وتقليص استعمال الطاقة الأحفورية.

وفي هذا الصدد، تعترم الحكومة تعديل ظهير 5 غشت 1963 بإحداث المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب من أجل إعطاء الإمكانية لكبار المنتجين الوطنيين لولوج شبكة نقل الكهرباء الوطنية وبيع فائض الإنتاج الناتي إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب.

نسألكم، السيد الوزير: ما هي أسباب إقصاء المنتجين الصغار للطاقة الكهربائية من إمكانية الولوج إلى هذا الإنتاج؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:



في القانون الجاي الي غادي يكون، هو أن ن فكر ونعطي للمواطن المغربي، للشركات المغربية، للمنتجين الصغار، على القدرة على أن يدخلوا هاذ المسألة ديال إنتاج ديال الطاقات المتجددة، احنا مستوردين للطاقات الأحفورية، وبالتالي خصنا نشجعو هاذ الشئ، واحنا عندنا تخلف كبير جدا في هاذ الموضوع مقارنة، كما قلت سالفنا، إلى قارنا راسنا مع الدول الغربية اللي لعبت أدوار كبيرة ومستويات كبيرة جدا في هذا الموضوع. شكرنا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

بسرعة، السيد الرئيس.

لا، هو إلى قارنا مع بعض الدول يمكن، ولكن إلى قارنا مع المنطقة احنا في وضع أحسن. هاذ القضية اللي تكلمت عليها ديال السكان المواطنين العادين، هذي غتجي، لأن احنا فتحنا ( la très haute tension et la haute tension)، هاذ السنة بإذن الله غادي نفتحو ( la moyenne tension)، وغادي نصلو لـ (la basse tension). غير هذا خصو اشوية ديال الخدمة، ماشي... شكرنا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

اتهى الوقت السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني موضوعه الإجراءات الواجب اتخاذها للاستفادة من تراجع أسعار النفط بالأسواق. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عابد شكاييل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة والسيدة الوزيرة،

السادة المستشارين،

الأخت المستشارة،

السيد الوزير،

أفادت وكالة الطاقة الدولية أنه من المرتقب أن يشهد الطلب العالمي على النفط استقرار خلال الربع الأولى من السنة الجارية في حدود 72,5 مليون برميل بعدما كان يتجاوز 93,5 مليون برميل خلال الربع الأخير من العام الماضي، هذا سيجعل فائض المعروض العالمي من النفط يقدر بـ 93,5 مليون برميل يوميا، وهو ما سيدفع أسعار الذهب الأسود إلى مزيد من الانخفاض.

وفي ظل تزايد أهمية ودور المخزونات الاحتياطية للمواد النفطية،

فإذن هذي كلها أمور درناها غير باش نوفرو الإمكانيات، كما قلت، أن يكون خيارات أخرى، لكن بطبيعة الحال باحترام واحد المجموعة ديال التوازنات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين للرد على التعقيب.

#### المستشار السيد أحمد التوزي:

شكرا السيد الوزير.

في الواقع طرح السؤال، احنا في الواقع المراد من هو الطاقات المتجددة في الواقع، هذا هو الموضوع فيه، لأن في الواقع اللي كان ذاك الاحتكار اللي كيديرو المكتب الوطني لأن كان ينتج وينقل ويوزع، هذا احتكار كبير جدا. الدولة المغربية والحكومات السابقة حيدات هاذ الاحتكار شيئا فشيئا، وعندنا مؤسسات كبيرة جدا تنتج، احنا ماشي هذا هو موضوع السؤال ديالي في الواقع.

الي ابغيت نسمع هو أنه في واحد العدد ديال الدول الغربية تنتبعمهم الآن، ذيك (la transition énergétique) اللي كايبة في فرنسا وكايبة في ألمانيا، ذاك الانتقال الطاقى، هاذ الانتقال الطاقى جميع الدول اللي ما عندهاش، لا تنتج الطاقات الأحفورية، ما عندهاش البترول، ثم أنها عندها توجه باش تكون في .. بيئي واضح، تشجع على إنتاج هاذ الطاقات المتجددة، سواء كانت ربحية أو كانت طاقات اللي هي شمسية.

والمغرب، تبارك الله، من سعادة السوايح اللي عندنا فيما يخص الشمس، فيما يخص الهواء، فيما يخص واحد العدد من الإمكانيات الكبيرة جدا، ستمكننا من أولا أن نوفر هاذ الميزانية ديال الدولة إلى حلينا هاذ المجال اللي غادي نقول لك، هو أن نخليو مول الدار، مول الدار في ألمانيا أو في دولة أخرى، عندو دار ابغي يدير (les plaques)، ابغي ينتج واحد اشوية ديال الكهرباء، كيدخل (le compteur) ذاك الشئ اللي دخلو اللي نتجو، وكوتور كيخرج ذاك الشئ اللي خرجو كيصيفطوه بيعو للمؤسسات اللي هي تمكن.. إذن، هاذ العملية داروها في واحد العدد ديال الدول اللي ادروك كمشوفو في ألمانيا وفي الدول الغربية عندهم واحد 15 عام ولا 20 عام غادي تولى الطاقات المتجددة كتميز تقريبا بـ 30، 40، 50% من الطاقات اللي كينتجوها الآن، اعلاش؟ لأن شجعوا المواطنين العادين، ماشي الشركات الكبار، المواطن عادي عندو فيرمة ابغي يدير واحد (système) ديال الطاقات الهوائية، كخصو واحد العدد ديال الكيلو وتطورات، ذاك الشئ اللي كيستهلكو كيستهلكو، وذاك الشئ اللي كيشيط عليه كيعطيه للدولة ولا كيعطيه لشركة باش توزعو.

إذن، الآن مهم خص الدولة في الواقع ديالنا نتجه في تشجيع هاذ النوع

مقدور عليها، يعني ماشي بالضرورة 90، 60 يوم، لأن هاذ القضية حتى على المستوى الدولي تناقش. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار تعقيب.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الوزير.

فعلا احنا طرحنا هاذ السؤال، لأننا كيف نتعرفوا، السيد الوزير، ما ابغيناش يوقع، راه في مواضيع أخرى، التخزين اليوم خالق مشكل، وبالخصوص عندنا في البلاد، وما اخديناش التدابير اللازمة منذ سنين باش يكون عندنا التخزين في مواد أخرى، ولو درناه لكنا غادي نرجو أصوات مهمة في الخارج ولا في الداخل.

ثانيا، احنا كنا نتنظرو من غير التخزين، السيد الوزير، ابغينا نعرفو السيناريوهات آس تتصور الحكومة، مثلا أنا تنقترح شيء، السيد الوزير. الآن الحكومة رحت شي شوية دبال الفلوس واحنا عاد خرجنا من واحد الظرف صعب دبال الكوارث الطبيعية، أنا كنت كنتمى بأن الحكومة تفكر في العالم القروي، وتفكر في المناطق اللي هي عرفت هاذ الكوارث، وتخرج بمشروع بهاذ الفليسات من أجل الساكنة اللي هي الآن فيها اللي باقا تموت بالبرد، فيها اللي باقا الطرق مسدودة عليها، فيها اللي باقا ما صابتش مستشفيات فين تمشي، كون تنقول.. لأننا مرارا ملي تنتوجهو لشي وزير مسؤول على شي قطاع بحالكم وتيفهمنا بأنه الإمكانيات ما كايناش، تنعرفوه، ولكن ملي تنحسو الآن كاينة إمكانيات، كاين رزق جابو، هذي شهوور والحكومة تترج فليسات، غادي تقول لي لا راه حتى احنا هبطنا، راه درنا الثمن حر، ولكن الحكومة راه لا بد ما تترج كذلك في الضرائب اللي تتأخذ من هاذ المنتج. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

غنحاول نجابوك حيث طرحت بزاف دبال الأسئلة. وهاذ القضية دبال الدولة رجت، لا، لأن المالية العمومية غتنحسر تقريبا 3 المليار دبال الدرهم طبيعي، اللي غيرج هو الاقتصاد الوطني، لأن انخفاض الأسعار سيكون عندو أثر على الطلب الداخلي، وغيكون عندو مستقبلا أثر حتى على الطلب الداخلي، وهذي مجموعة دبال الأمور أكيد غتفيد بلادنا، يعني 2015-2017 غيوقع تغيير حقيقي في المعدلات دبال النمو.

لاسيما، السيد الوزير، في ظرفية تعرف تقلبات متتالية، نسائلكم عن الإجراءات الواجب اتخاذها للاستفادة من تراجع أسعار النفط بالأسواق العالمية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار لأنه أثار واحد النقطة مهمة تتعلق بتدبير ما يسمى بمخزونات الأمان، بطبيعة الحال الاستقراء اللي كاين على المستوى الدولي واللي مشاركة فيه وكالة الطاقة الدولية، هو أنه في 2015 غينخفض مستوى التوقع اللي كانت دايراه الوكالة، بمعنى غنبقاو في 2015 تقريبا في واحد 93,5 مليون برميل يوميا.

وكاين التقديرات اللي كاينة تقريبا، هو أن النصف الأول من 2015 ما غيرعفش تغيير في أئمة النفط، من الراجح أن النصف الثاني يقدر يعرف ارتفاع أسعار النفط، لكن أنها ما غنتجاوزش، غتكون حوالي 60 دولار في هاذ الاتجاه.

احنا في الحقيقة، يعني للإيضاح، هاذ القضية دبال تدبير المخزون ما ارتبطتش بانخفاض الأسعار، احنا عندنا نقاش الآن في الوزارة، لسببين رئيسيين:

السبب الأول هو كانت عندنا تجربة في تدبير مخزون الماء في هاذ السنوات اللي في الحقيقة ما كانتش تجربة ناجحة، يجب أن نعرف بذلك، لأنه القانون تيلزم تقريبا المصفاة باش يكون عندها 30 يوم، والموزعين يكون عندهم 60 يوم، وفي غاز البوطان مراكز التعبئة تكون عندها 60 يوم، عمليا هاذ الشيء ما كاينش، لأنه الإشكال اللي مطروح في القضية دبال مخزونات الأمان، وهاذ الشيء أكيد السادة المستشارين على علم بها، هو القضية دبال... هذا السبب الأول اللي هو سبب بنيوي.

السبب الثاني سبب منهجي، هو كوننا في نهاية هاذ السنة تقريبا غادي نحررو الأئمة دبال المواد النفطية السائلة، عمليا ملي خرجت من نظام المقاصة، فبالتالي يجب أن ندبر هذه المخزونات بشكل آخر.

كاين الآن نقاش، والسؤال دبالكم جا في وقتو، نقاش داخل الوزارة كيفاش يمكن لنا ندبرو هاذ القضية، كاين تجارب على المستوى الدولي:

عندنا المسألة دبال الشراكة مع القطاع الخاص، خصنا نلقاو هاذ الشراكة، ونلقاو بطبيعة الحال التمويل، والمسألة الثانية هو نوسعو الإمكانية دبال التخزين، في الموائ وفي الأماكن المرتبطة بها، ابحال ذاك الشيء اللي غادي يكون في الناظور أو في الجرف الأصفر ولا في أكادير ولا في غيرها.

المسألة الثالثة، بطبيعة الحال، أن تكون هناك آجال اللي هي آجال

مشاكل انعدام الثقة والريبة والتوجس داخل العديد من الأسر.

السيد الوزير المحترم،

ويكل احترام، ونظرا لكل هاته الأسباب، نساألكم بإلحاح: من يراقب مضمون مثل هاته البرامج؟ من يراقبها؟ وما هي التدابير والإجراءات التي تنوي وزارتك القيام بها من أجل وضع حد لهاته الظاهرة الإعلامية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

**السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال.

فعلا قضية برامج الجريمة تمثل إشكالية من الإشكاليات المطروحة منذ تحمي المسؤولية في الحكومة على مستوى قطاع الاتصال، وكانت هذا انشغال.

من يراقب؟ أولا كائنة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، وقد قننا بمراسلتها في الموضوع، السيد رئيس الحكومة وجه الرسالة التي اقترحتها عليه، وأتمرت رأيا من المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، تسلمناه في 17 دجنبر 2014، قننا بتوجيهه إلى القنوتات في الشهر الماضي.

والرأي يؤكد عدد من القضايا التي أثارتموها، لكن الأهم هو أنه هنالك وعي الآن عند القنوتات، وأنا سأقرأ عليكم فقرة من الرأي، تؤكد بشكل أساسي أن الانشغال هو محاربة الجريمة، ولهذا أولا أحد البرامج تم إيقافه، والآن يقع الإعداد لبرنامج جديد يدمج السجناء وليس قصص المجرمين. ثانيا، بدأت برامج جديدة تتحدث عن قصص النجاح في المجتمع، عن البطولة، عن أبناء هاذ المجتمع اللي قاموا بتوضيحات أدت إلى إنقاذ الناس، وهاذ البرامج دخلت في إطار دفاتر التحملات الجديدة، وانطلقت.

أيضا، تم مراجعة برامج أخرى بناء على العناصر الثلاث التي أثارها الرأي ديال الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، وهي حماية الجمهور الناشئ، احترام قرينة البراءة، احترام الحياة الخاصة والحق في الصورة.

في أكتوبر 2011 كان واحد البرنامج قدم صور ديال أشخاص محكوم عليهم بالإعدام في السجن المركزي، وكان تلقينا شكاية، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان أيضا تلقى شكاية وتمت إحالتها، هاذ الأمر تم إيقافه، لا يمكن بناتا تقديم برامج بالشخصيات والصور ديال الشخصيات الحقيقية، لأن هذا انتهاك للحياة الخاصة.

هاذ الخطوات اللي تدارت هي خطوات أولى، لأن حتى مع الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري عبرت على الاستعداد باش نخرطو في دراسة باش نشوفو العلاقة بين العرض التلفزيوني السمعي البصري والجرائم المرتكبة،

لكن أنا ابغيت نشير غير لواحد القضية باش ما يوقعش فيها خلط. ملي تنتكلمو على المخزونات راه تنتكلمو على تدبير مخزونات الأمان، ما يسمى بالفرنسية: (les stocks de sécurité)، أما المخزونات الأخرى موجودة في المغرب، بمعنى احنا ما عندناش إشكال في غاز البوطان، ما عندناش إشكال في غاز البروبان، ما عندناش إشكال في اسميتو.

القضية اللي خصها تناقش، وأكد عتجي لمجلس المستشارين ومجلس النواب، هو كيفاش يمكن لنا ندبرو ما يسمى بمخزونات الأمان، لأن مخزونات الأمان الإشكال الأساسي فيها هو كيف تمولها؟

سابقا كانت الشركات ما يمكنش لك تطلب... الآن هاذ القضية تعالج ويمكن لنا ناقشوها، ويكون فيها مقترح.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة. والآن ننتقل إلى السؤال الأول الموجه للسيد وزير الاتصال حول ظاهرة الإجرام في البرامج التلفزيونية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد بوشعيب الهيلالي:**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

تتساءل كل القنوتات الفضائية المغربية على تقديم برامج تقوم على عرض وقائع وتفصيل جرائم حقيقية، بدأت تستأثر بمشاهدة واسعة وقياسية لجميع الفئات والأعمار.

وتؤكد بعض الجرائم المرتكبة حديثا وخاصة من قبل القاصرين، أنهم استوحوا طرق ووسائل تنفيذ جرائمهم من خلال متابعة هاته البرامج التي تعرض بشكل تقريبا يومي.

السيد الوزير المحترم،

والكل يعلم خطر وتأثير هاته البرامج على المتتبع المغربي، وأقولها مرة أخرى، والكل يعلم خطر وتأثير هاته البرامج على المتتبع المغربي، حيث إضافة إلى تلقين وتعليم أساليب اقرار أعمال إجرامية، فإن هاته المسائل، السيد الوزير، السادة الحكومة، فإنها تلغي دور الأسرة، وإذا ألغت دور الأسرة أش كيبقي؟ والدور المفترض أن تقوم به، كما تقتل كل أحاسيس الاستنكار والاشمئزاز من مثل هاته الظواهر، بل وتجعل الجريمة مرغوبة، وتجعل من المجرم أحيانا محط إعجاب وهذا غريب، محط إعجاب في هذه البرامج، وهو ما يدفع الأطفال إلى التقليد والمحاكاة، وغيرها.

ولهذا، السيد الوزير المحترم، وأتم محترمين كلكم، هذا بالمقابل، فإن مثل هاته البرامج تنشر الخوف وانعدام الثقة، مشاكل في هاذ الشئ هذا،

المعطيات التي توصلنا بها قال لك ما كانتش حتى شي نية في الإقصاء، والمعطيات التي تقدمت لنا من الجواب اللي جا من الشركتين، أكدوا فيه على الحرص، وأنه راه من بعد حرصوا أنهم يتصلوا مع الفيدرالية من أجل التوضيح، لأن أحلنا عليهم المراسلة اللي كانت جاتنا من طرفكم في الحين، لأن اللقاء كان في دجنبر، مباشرة قمت 4 دجنبر على ما أظن، قمت بالإحالة وكان هنالك اتصال.

لكن، في العموم بالنسبة إلينا الفيدرالية الديمقراطية للشغل، الحضور ديالها وازن، جزء منه يعود للتمثيلية ديالها على مستوى مجلس المستشارين، ولكن هو وازن، نعطي كين نموذج ديال 2013-2014 على مستوى النشرات الإخبارية في الفصل الأول ديال 2013 كانت هي الأولى، بـ 22%، وفي الفصل الثاني كانت هي الثانية بـ 17,3%، هذي الفيدرالية.

في سنة 2014 الفصل الأول كانت هي الثانية بـ 18,7%، في البرامج الحوارية، هذي المعطيات ديال الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، في البرامج الحوارية الفصل الأول من سنة 2013 كانت هي الأولى بـ 20%، والنصف الأول ديال 2014 كانت هي الثانية بـ 16,3%.

فبالنسبة إلينا ما عندناش شي قرار، بالعكس كين احترام التمثيلية النقابية، النقابات هي شريكة وفاعل أساسي، وبالنسبة إلينا احنا ما يمكنش يوقع أي إقصاء لأن هذا جزء من الممارسة الديمقراطية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد العربي حبشي:

شكرا السيد الوزير على الإيضاحات.

لكن نسجل أن ما وقع يوم 2 ديسمبر كان متعمدا وليس خطأ غير مقصود، تحالفت فيه القنوات، بل أن العاملين المكلفين بالتغطية كيجيو حتى للوفد ديال الفيدرالية وكيدوزوا بشكل مقصود. وقيل لنا ما عندنا ما نديرو، وبالتالي للأسف نسجل أن مشهد الإعلام البصري العمومي لازال يخضع للتحكم ولمنطق التعليقات من خارج الحكومة بطبيعة الحال ومن خارج وزارتك، نحن لا نتمهم وزارتك.

كذلك دوركم، السيد الوزير، هو حماية العاملين بالقنواتين من الضغوطات التي تمارس من جهات سواء بالهاتف أو بغير الهاتف، والسؤال العريض هو: من يتحكم في مشهدهنا الإعلامي البصري العمومي؟

ونحن نقول من هذا المنبر أن إضعاف النقابات من طرف جهات معينة هو إضعاف للمؤسسات وإضعاف للبناء الديمقراطي ببلادنا.

لذلك، نقول أن الفيدرالية الديمقراطية للشغل ليست في حاجة إلى

لأن كين حالات فعلا قالوا بأنهم تأثروا بهذا الشيء اللي في التلفزيون، وهاد الشيء ما يمكنش تقبلوه به.

الآن الفريق الاشتراكي كان قدم لنا مقترح ديال مراجعة قانون الاتصال السمعي البصري، واحنا راه عندنا استعداد ديال المضي قدما في إجراءات قانونية دقيقة في هاد المجال.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

السؤال الثاني موضوعه إقصاء وفد الفيدرالية الديمقراطية للشغل.. ما ابقى عندك وقت للتعقيب وما ابقى عند الوزير الوقت للتعقيب.. موضوعه إقصاء وفد الفيدرالية الديمقراطية للشغل منها التغطية الإعلامية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

السيد الوزير،

تعمدت القنوات العموميات، القناة الأولى والقناة الثانية، تغييب وفد الفيدرالية الديمقراطية للشغل بقيادة الكاتب العام الأخ عبد الرحمان العزوي أثناء اجتماع اللجنة الوطنية لإصلاح أنظمة التقاعد المنعقد يوم الثلاثاء 2 دجنبر 2014 برئاسة السيد رئيس الحكومة.

ويجسد هذا السلوك الإقصائي لمديرية الأخبار بالقنواتين استمرار منطق التدخلات والتعليقات والإرضاءات على حساب المهنية وحق الفيدرالية الديمقراطية للشغل كمركزية نقابية لها الشرعية القانونية والتمثيلية في الاستفادة العادلة من الإعلام العمومي.

فما هي أسباب وملابسة هذا الإقصاء؟

وما هي الإجراءات والتدابير المتخذة للحد من هذا النوع من الممارسات المتعمدة والمسيئة للمشهد الإعلامي العمومي ودمقرطة الإعلام ببلادنا؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد المستشار المحترم،

ما حصل خطأ، ومتفق معك، والبحث الذي قمنا به أثبت أنه حصل خطأ في هذا الأمر، لم تكن هنالك أية تعليقات بأش نكون معك واضح من قبل وزارة الاتصال، ما كانتش عندنا حتى شي تعليقات.

ولكن وقفنا على أنه فعلا حصل تقصير في ذلك، واش كانت النية؟

لتعزيز موقع بلادنا كوجهة مرجعية فيما يخص السياحة المستدامة وذات مردودية وتنافسية؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية (نيابة عن السيد وزير السياحة):

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا للسيد المستشار على سؤاله، ومن خلاله الشكر بالطبع للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، طرح السؤال من الأهمية بمكان، لأنه يهم موضوع يحظى بأولوية الحكومة.

كما تعلمون، السيد المستشار المحترم، قطاع الصناعة السياحية وقطاع السياحة يعتبر قطاعا إستراتيجيا بالنسبة لبلادنا، بحيث منذ الاستقلال تم التركيز على هذا القطاع، وبالطبع هاذ القطاع من بين القطاعات التي تشتغل حسب برنامج هيكلية وحسب رؤية، كانت رؤية 2010، تقريبا النتائج أو الأهداف المعلنة تم بلوغها، إلى حد ما بالطبع، ولكن الآن رؤية 2020.

من هذا المنطلق، بالطبع جاءت هاذ الرؤية ديال 2020 الرؤية السياحية للتنمية المستدامة إحدى محاورها الرئيسية، اعلاش؟ باش نحافظو، أولا، على الموارد ديلنا الطبيعية، كذلك نحافظو ونميو التراث ديلنا الثقافي ببلادنا، لأن التراث الثقافي كيلعب دور أساسي في استقطاب السياح، لأن الآن جاري به العمل ومعروف أن السياح ما كيجيوش فقط باش يتشمسوا كما كان في الماضي، الشمس راه كايينة في واحد العدد ديال البلدان، كيجيو باش يشوفوا مآثر تاريخية، يشوفوا التاريخ ديال هاذ الشعب العريق اللي عندو قرون من التاريخ، والحمد لله عندنا ما نقدم لهذه السياحة.

على هاذ الأساس الإطار العام ديال الوزارة ديال السياحة، بتنسيق مع جميع الفاعلين في هذا المجال، بلغت أسس لتحقيق هاذ التنمية المستدامة للصناعة السياحية، تتمثل في النقاط الأساسية التالية:

أولا: خلق وجهات سياحية جديدة، كناخذ بعين الاعتبار البعد البيئي والتنموي، كنعرفوا بأن المغرب من بين البلدان القلائل اللي فيها السياحة الشاطئية، السياحة الجبلية، السياحة الصحراوية ديال الرمال، إلى غير ذلك، وهذا حقيقة عندنا مدن عتيقة كتحظى بالأهمية ديال مدن مثل فاس ومراكش وهذا، معروفة على الصعيد الدولي.

توزيع الثروات المستمدة من السياحة.

إرساء إستراتيجية حقيقية للتنمية المستدامة.

تغطية إعلامية لتبرهن عن مكانتها، بل هي رقم عصي ورقم أساسي في المعادلة الوطنية وفي نسيجنا الاجتماعي الوطني وفي المؤسسات الدستورية، ونحن نناضل كنقابة مستقلة وحدوية تحترم التزاماتها في إطار المؤسسات خدمة لمصالح الطبقة العاملة وخدمة للمصالح العليا لبلادنا.  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، أنا مستعد، إذا توصلت بمعطيات مدققة حول وجود جهة تدخلت، لأنه بالنسبة لإدارة القطب العمومي الأمر عندها واضح، ما يمكنش يوقع عندها تدخل في هاذ المجال.

ولكن إلى عندهم معطيات، أنا مستعد نبحت وفتح تحقيق، وفي نفس الوقت نوجه شكاية للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، لأن هذا أمر بالنسبة إلينا التعددية الآن مكسب، وما يمكنش تقبلو، تحت أي ظرف كان، أي مس بالمقتضيات ديال الحرية والتعددية سنتصدى له.

وبالتالي، إلى عندهم معطيات مرتبطة يعني مدققة، أنا مستعد نفتح تحقيق في الموضوع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول رؤية 2020 للسياحة، وسيتولى الإجابة عنه بالنيابة السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد العربي بوراس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

تتوفر بلادنا على عرض سياحي متين ومتنوع ومتوازن، مما يجعل السياحة من بين محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وقد سطرت الحكومة المتعاقبة إستراتيجيات للرفي بلادنا إلى أفضل وجهة سياحية على الصعيد العالمي.

لنا، نسائلكم، السيد الوزير:

ما هي الخطوات المستقبلية المسطرة لمواكبة عمل الفاعلين السياحيين

يبقى التراجع حاضر، وتأخر كبير وخطير في إنجاز رؤية 2020. وبهذا، ندعو الحكومة وباستعجال إلى اتخاذ التدابير الاستعجالية اللازمة لإقناذ الاستثمار بالقطاع السياحي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن ننقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية، وموضوعه حصيلة آفاق سياسة التشغيل. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل السي خربوش.

#### المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدة الوزيرة،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

لقد أعلنتم، السيد الوزير، في وقت سابق عن تقييمكم لبرامج التشغيل الحالية وضرورة مراجعتها، كما أعلنتم عن وجود آفاق جديدة لسياسة التشغيل وعن إجراءات، منها مراجعة طريقة عمل الوكالة الوطنية للتشغيل لتتفتح على مجموع طالبي الشغل، وليس فقط الحاملين للشهادات، وإطلاق مرصد وطني لرصد وتتبع سوق الشغل.

فما هي العناصر الأساسية لتقييمكم للبرامج القائمة، وما هي التعديلات التي تنوون إدخالها لتكون أكثر نجاعة؟

وما هي الملامح الكبرى لسياسة تشغيل جديدة، تلبى الطلب المتزايد على التشغيل، وتساهم في التخفيف من حدة البطالة؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

#### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد الرئيس،

كنشكر السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي على وضع هذا السؤال.

أولا، قمتنا، كما قلت السيد المستشار المحترم، قمتنا بوضع الحصيلة، الحصيلة إيجابية على العموم، إيجابية على العموم، ولكن فيها نواقص.

ابغيت جوج ديال الأرقام ولا ثلاثة، بسموهم المشاهدين المستمعين:

خلق الثروات الاقتصادية على مستوى جميع الجهات، بغية ضمان تحسين مستوى عيش الساكنة، وبالطبع في أفق الجهوية اللي احنا مقبلين عليها غادي تكون كل جهة جهة عندها قطب سياحي باش نيمو، لأن الدينامية الجهوية غادي تكون أساسية في التنمية، ولكن في الأساس كذلك المسائل ديال السياحة.

المحافظة على الإشعاع الذي يعرفه تراننا، كما قلت، الثقافي والطبيعي وتثمينه، مثلا ما قمتنا به في الآونة الأخيرة من بينها واحد العدد ديال المتاحف، إلى غير ذلك، يساهم إلى حد بعيد في هاذ الدينامية. وتعزيزا لهذا التوجه، عملت الوزارة كذلك على اعتماد آليات وإجراءات تمكن من المحافظة على البيئة، ونذكر منها على وجه الخصوص:

- وضع مؤشرات الاستدامة في القطاع السياحي؛

- تعبئة آليات الدعم المالي؛

- إدخال معايير التنمية المستدامة...

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد العربي بوراس:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

غير احنا في الفريق الاستقلالي، السيد الوزير، كنا نلاحظو ثلاثة المشاكل كبرى اللي كنتعوق اليوم تحقيق الرؤية ديال 2020: أولها: ضعف التمويل؛

ثانيا: تدني الجودة؛

ثالثا: ضعف إن لم نقل غياب تكوين في كثير من الجهات من المملكة.

ليس خفيا عليكم، السيد الوزير، أن مجموعة من المشاريع السياحية والوحدات الفندقية تعاني مديونية مزمنة اليوم، وإضافة إلى ارتفاع المتأخرات الضريبية على الفنادق التي بلغت مستويات مهمة خلال السنوات الماضية، وكذلك ضعف انخراط البنوك في تمويل المشاريع الاستثمارية وكذلك السياحية لأنها تعتبرها قروضا ذات هامش مخاطر كبير، زيادة على ذلك ما يترتب من ضعف النقل الجوي الوطني والدولي، وعدم مواكبته لأهداف القطاع جراء إلغاء الخطوط الملكية المغربية لعديد كبير من الرحلات، منها من مطار طنجة بوخالف.

إن الوضع الذي تعيشه الفنادق ببعض الوجهات الوطنية، وخصوصا بمدن تاريخية كمدينة طنجة التي لا تتجاوز بها نسبة الملاء حدود 30%، يعتبر غير كاف لتسييد نفقات أجور العاملين وصيانة الفنادق.

الخلاصة، السيد الوزير، بالرغم من الأرقام الإيجابية التي جتم بها،

للتنمية ديال أي بلد، وبالخصوص في المغرب. المغرب يتميز بشباب، فاحنا تطرقنا للشباب اللي ما حاصلش على الشهادات، لأنه حتى هو كيلعب دور مهم، لأنه خص الجهود تكثف وتجمع، هناك مراكز التكوين، هناك المكتب الوطني للتكوين المهني، اللي كيخرجوا واحد العدد ديال الناس اللي عندهم تكوينات، وكيلاقوا العمل بطريقة تلقائية أو بطريقة سوق الشغل، ولكن ما كيتحسبوش .

هذا الدولة راه كنبدل واحد المجهود، خص يكون تنسيق، وتنظرو بأنه هاذ المرصد اللي خصو يجمع هاذ المشكل وهاذ المعضلة ديال التشغيل، اللي غادي تجمع جميع الفئات ديال الشباب، اللي حاملين الشهادات هما يعني تعودوا على أنهم كيتسجلوا في (ANAPEC<sup>3</sup>)، وكيوصلوا لهاذ البرنامج اللي غتعلنوا عليه مستقبلا باش تكون الطلب.

ولكن المقاولات، اجبدت المقاولات، السيد الوزير، المقاولات راه الأغلبية ديالها كتححتاج للشغل ديالها ناس اللي هما مهنين، الإدارة ديال المقاول كيكونوا فيها غير 4 ولا 5، ولكن العمال راه تيكونوا فيها 400، إذن لايد ما تعيدوا النظر في هاذ القضية ديال التكوين المهني والعلاقة ديالو بهاذ المرصد باش يمكن الناس يتشجعوا، الشباب يتشجع، ما يقاش تابع غير للشواهد العليا، ويجي ويتحسب على المعطلين، وهو راه كاي أبواب أخرى اللي يمكن يتوجه لها هاذ الشاب ولا الطالب بالشواهد ديالو لكي يستفيد من تكوين في المستوى ديال طموحات أي طالب.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد المستشار،

ابغيت نذكرك، أولا أن التشغيل في برنامج الحكومة كيتعتبر الأولوية الثانية من بعد القضية الوطنية، هكذا سطرناه، لأن اعلاش؟ احنا عارفين الأهمية ديال التشغيل وأنا أشاطرك الرأي.

لذلك، التشغيل ثم التشغيل، ثم التشغيل، ولكن لا يكفي أن ننادي بذلك، راه ما كايبنش وأقولها دائما، ما كايبنش شي وصفة سحرية سهلة، ماشي الأمور بهاذ السهولة، ولكن درنا مجهود، غير التحكم في معدل البطالة في سياق يتسم بالأزمة على الصعيد الإقليمي والوطني والدولي، ومع ذلك تحكنا في معدل البطالة في حدود معقولة.

ثم، ثانيا، احنا مقبلين كذلك فيما يخص التكوين المهني، واسمح لي، الآن مؤسسة التكوين المهني كتستقبل 500 ألف متدرب، وانت راك عارف في المهنة وكتعرف المجهود اللي كقومو به في هاذ المجال. وشكرا.

برنامج إدماج منذ انطلاقه مكنا باش ندجو 455.500 إلى غاية أكتوبر 2014، 40% من هاذ 455 ألف تم إدماجهم بصفة نهائية في المقاولات.

برنامج تأهيل، مكنا من إدماج 118.150، نسبة الإدماج النهائي كتزاح ما بين 40% و100% حسب طبيعة التعاقدات، فيما يخص مثلا التكوين التعاقد في القطاعات الواعدة ديال السيارات وديال الطائرات، وديال قطاع الإلكترونيك 100%.

برنامج التشغيل الذاتي أو ما كان يسمى ب"مقاولتي" اللي ما ابقاش كنتكلمو على "مقاولتي"، كان النجاح ماشي نجاح باش نكونو صرحاء، كان تقريبا شبه فشل، لذلك تمت مراجعته.

الآن، احنا دخلنا في إطار المراجعة والتحسين كما قلت. أولا، المراجعة الأولى حسنا البرنامج ديال إدماج، وراك صوتتو على القانون المتعلق في الأسبوع الماضي، الآن القانون راه في مجلس النواب، غادي نصوتو عليه غدا، وما يمكنش يدخل حيز التطبيق.

فيما يخص الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، بعدما تم تعيين مدير عام جديد، غادي نشروع في الإصلاحات العميقة ديال الوكالة:

أولا، من حيث الحكامة؛

ثانيا، من حيث توسيع الشبكة؛

ثالثا، من حيث الانفتاح على الناس اللي ما عندهم الدبلومات بصفة تدريبية. غادي ناخذو ثلاثة ديال الجهات تجريبية باش نفتحو على الكفاءات اللي ما عندهم الدبلومات.

و ثم فيما يخص.. وضعنا الآن المرصد الوطني للشغل، بدا كيشغل، باش نعرفو التوقعات المستقبلية والتطورات ديال سوق الشغل، إلى غير ذلك من القضايا.

أضف إلى ذلك أننا احنا بصدد إعداد، وأقولها دائما، سنعلن إن شاء الله قريبا في بعض الأيام أو الأسابيع عن الإستراتيجية الوطنية للتشغيل، اللي غادي تجيب أشياء جديدة وقرارات جريئة طبقا للالتزامات الحكومية في هاذ المجال.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد عدا ب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات، وعلى أهمية هاذ السؤال وجوابكم الصريح.

فعلا، السيد الوزير، مشكل التشغيل هي المعضلة الأساسية بالنسبة

<sup>3</sup> Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل حول المخالفات الطرقيّة.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد الأمين طيبي علوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السؤال ديالنا، السيد الوزير، هو كالتالي: بعد مرور سنوات على دخول مدونة السير حيز التنفيذ، وبعد بروز اختلالات وإشكاليات وتراكمات، أثبتت مؤخرا قضية مراجعة المدونة في الشق المتعلق بالقرامات، ومن بين الإشكاليات المطروحة عدم التشطيب على أساء المخالفين من النظام المعلوماتي (هذا نتأكدو عليه) رغم أدائهم للقرامات، إذ يتفاجؤون بمطالبتهم بالأداء مرة أخرى للقرامات، إلى جانب المشاكل الناجمة عن العمل بالرادارات في مجال المراقبة وتسجيل المخالفات.

وعليه، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، هل هناك في الآفاق إمكانية مراجعة مدونة السير في اتجاه تخفيض قيمة القرامات؟ وما هي التدابير والإجراءات المزمع اتخاذها لمعالجة الاختلالات والإشكاليات التي رافقت تنفيذ المدونة؟

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الإجابة على السؤال.

**السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل****واللوجستيك، المكلف بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا السؤال اللي توصلت به، السيد المستشار المحترم، مرتبط بالقرامات والتأدية ديالها جوج مرات ولا 3 والمطالبة.. لا انت وسعت السؤال ديالك إلى المدونة، وبالتالي أنا كقولك على أنه المدونة بالفعل كانت فيها مجموعة من الإشكالات، احنا اليوم في إطار المراجعة ديالها، وراه احنا في إطار المسطرة ديال المراجعة، أحلنا النسخة ما قبل النهائية للأمانة العامة للحكومة، على أساس أنها تشوف وتوضعها في المسلسل ديال المصادقة إن

شاء الله رب العالمين، وغادي ناخذو الآراء من خلال الوضع ديالها في الموقع ديال المواطنين وديال جميع المهتمين، فيها مجموعة من الإشكالات اللي غنعالجوها، لأن 4 اسنين ديال التطبيق اعطاتنا إشكالات، وكاينة إشكالات اللي هي مرتبطة بالقرامات وبالمخالفات.

التوجه اللي امشينا فيه احنا اليوم، بمعنى تيبقى مقترح، هو أنه نيسرو الأداء ديال القرامات بالنسبة لأولئك الذين يؤدون في البلاصة ولا يؤدي بعد 15 يوم على أكثر تقدير، على أساس أنه يمكن نمشيو حتى لـ (تخفيضات ديال 40 أو 45%) باش نيسرو العملية، باش هاذ الشي ديال الدخول في النظام المعلوماتي... إلخ، باش ما نطولوش في المسلسل ديال الأداء ما يتعطلش.

اللي يمكن نقول لك هو أنه المخالفة التصالحية الجزافية، إما تؤدي عند العون وتيعطيك واحد المحضر، يا إما تتأديه عند المحكمة من بعد في مكتب الضبط ديال المحكمة الابتدائية ولا تتأديه في الخزينة العامة ديال المملكة، وهاذ المخالفة عندها واحد الرقم، السيد المستشار المحترم، عندنا واحد الرقم وواحد الرمز (un code et un numéro)، ما يمكنش واحد القرامة تؤدي جوج مرات، يستحيل أن تكون هناك مطالبة.. بعض المرات تيقوعوا الأخطاء، أنا متفق معك، ولكن يستحيل على أنه ذاك المخالفة لأن عندها رقم معين، وعندها واحد الرمز تتدخل لـ (l'ordinateur)، ما يمكنش تؤدي جوج مرات، أن تتم المطالبة لبعض الأخطاء اللي هي قليلة جدا هذا وارد.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار.

**المستشار السيد الأمين طيبي علوي:**

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم وعلى الإيضاحات، احنا اللي ابغينا نطرحو لكم، السيد الوزير، هو القرامة ما تتشطبش، ما تتقولكش تتدخل واحد الكود ويعطيوك واحد الكود آخر، تيكون الكود اللي قلت ولكن تيطالبوه باش يؤديها مرة ثانية، ولا تيتفاجأ بالشرطة تدخل عليه للفندق، وبالتالي هو كيكون مؤدي القرامات ديالو وتيجيو هو في سفر ولا في شي مهمة، هاذ الشي راه خصكم تعيدوا النظر فيه.

وبالتالي، هاذ القرامات راهم، السيد الوزير، راه المواطنين راهم كيعانيو من هاذ القرامات، راهم غاليين بزاف، هاذ الشي ما يمكنش يتحلوه المواطنين، هاذ الشي ما شي اتما اللي درتوه، ولكن هذي الحكومة السابقة اللي دارتها، وذاك الشي شافت لعدة اعتبارات على حوادث السير، وذاك الشي، ولكن احنا لا بد ما نراعيو الظروف ديال المواطنين لحقاش المواطن ما يقدرش يؤدي هاذ القرامات بهاذ الشكل هذا، وبالتالي الطرق ديالنا



شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا في هاته الجلسة.

والآن ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلفة بالبيئة، حول برنامج جودة الهواء. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد المصطفى القاسمي:

شكرا السيد الرئيس.

الإخوة المستشارين المحترمين،  
السيدة الوزيرة المحترمة،

في إطار برنامج الأمم المتحدة للتنمية، وفي إطار اعتبار جودة الهواء جزءا لا يتجزأ من حماية البيئة، وذلك باعتباره عنصر أساسي في الإستراتيجية الشاملة للتنمية، سطرت بلادنا مخططا ممتحا لمواجهة ومحاربة التلوث، ووفرت عدد مهم من المحطات لقياس جودة الهواء بالمدن المغربية المستفيدة من هذا البرنامج (جودة الهواء)، والذي يهدف بالخصوص إلى تقليص الانبعاثات الغازية، اعتبارا لما لها من آثار سلبية على صحة المواطنين.

وتم تخصيص اعتمادات مالية مهمة لإنجاز برنامج الاتفاقية، والتي تقدر بـ 12 مليون درهم لمدة 4 سنوات، والتي ابتدأت من 2013، وستنتهي في سنة 2016.

لذا، نسألكم السيد الوزيرة:

ما هي الخطوات التي قطعها هذا البرنامج خلال هذه المدة لضمان جودة الهواء بالمدن المغربية؟

وهل هناك تدابير متخذة لإنجاح هذا البرنامج الوطني العام؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على السؤال.

#### السيدة حكيمة الحيطي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء

#### والبيئة، المكلفة بالبيئة:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

شكرا، السيد المستشار، على السؤال.

غير باش نجاوبك هاذ البرنامج فاش كنتكلمو، السيد المستشار، هو

احنا في الجهة ديالنا ما موالمينش مع المدونة اللي درتو لنا، وبالتالي لا بد إلى ابغيتو تطبقوا علينا هاذ القوانين، حتى احنا اعطينا الطرق ديالنا واعطينا الحق ديالنا في هاذ الطرق اللي هي تمتاز بها بعض البلدان في المملكة ديالنا. وبالتالي، هاذ الإشكالية ديال إلى اسمحتو لي ديال هاذ المدونة لا بد إلى اسمحتو لي إلى ممكن تعاد فيها النظر، لحقاش هاذ الشي تيعانيو منو المغاربة بزاف، ولقاو شي حل باش هاذ الغرامات يتخفضوا، وحتى هاذك الشي ديال (les autoroutes) الرادارات تنلقاوم مرة في وسط (l'autoroute)، ماشي هذا هو القانون اللي اتفقنا عليه، (les radars) تيصمهم يكونوا في (péage)، احنا رجال الدرك ورجال الأمن مشكورين تيديروا الواجب ديالهم، ولكن تيم الإحراج ديال.. هاذ المدونة فيها مشاكل كثيرة، لا بد من إعادة النظر ديالها.  
وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، إلى كان شي تعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

#### بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا، أنا كنت كفضل بالفعل لأنه السيد المستشار المحترم دخل للمدونة، أنا تفضل نجي للمجلس للجنة وناقشو، لأنه احنا الآن قلنا راه في المسطرة، وهاذ الملاحظات اللي تفضلتو بها، السيد المستشار، جزء منها تقدر نقول لك أنا عندي مقبول، وهي ماجية باش تناقش في البرلمان. إذن، هاذ المقترحات اللي عنديم يا إما نديرو لقاء باش تناقشو فيها قبل ونزيدو نظورو المقترح اللي غادي تجي به الحكومة، ولا نخليوها حتى تجي للنقاش والمصادقة، واتما اللي عنديم الكلمة الأخيرة، دابا غير باش تنفاهمو، احنا في الحكومة كنعطو ذاك الشي اللي تنخرجوا لنا اتما، فإلى قلتو تديروا 100 درهم عوض 200 درهم والأغلبية صوتت عليها، أنا راه ما يمكن لي غير نطبق، جبتو لي 700 درهم أنا غادي نطبق 700 درهم، لكن اليوم احنا جينا مقترح، لأن شفنا بالفعل أن هاذ الغرامات في كثير من الأحيان، وحا تندار، ما تتأداش، لأنه ربما الحجم ديالها كبير، فإذن احنا المواطن اللي هو مواطن بالمفهوم ديال المواطنة الحقيقية اللي تيبغي يؤدي في البلاصة ولا في أجل ديال 15 يوم، تنوصلو معه لواحد التخفيض يمكن نمشيو قلت لك حتى 45%، وهذا غادي يساهم أولا في هاذ التعقيدات اللي هي إدارية، وهذا نعاودو نصيفطو لو مرة ثانية ونغلطو، وهاذ الشي تيجصل، وغادي نيسرو أيضا بالنسبة للمواطن، لأن ما غاديش يؤدي ذاك الحجم، واحنا مستعدين باش نجيو نكلو معكم النقاش قبل ما نعروض المدونة ديال السير على المصادقة الحكومية والبرلمانية.

بشكايات لمدة ديال سنة، السيدة الوزيرة، ولكن لم تجيبوا.. من طرف المجتمع المدني وسكان الإقليم اللي هما يقدر عددهم بـ 140 ألف نسمة. والسيدة الوزيرة، هناك مع الرسائل اللي تداروا لكم تداروا لكم حتى الصور اللي كتشير بأن الساكنة.. هاذ الصور راه جاوك حتى اتما مدة ديال سنة هذي، ولكن مازال ما كاينش إجابة.

هاذ السكان، السيدة الوزيرة، خص تشوفي الحالة دياهم، كاين الناس اللي اشراو (les appartements) دياهم، وصلوا 50% باش بيعوا بأقل ثمن باش يرحلوا من هاذيك المناطق، ولكن لحد الساعة...

وأكثر من هاذ الشي، هناك المجمعات المجاورة اللي كتصب فيها هاذ المياه العادمة وهاذ الغازات، حتى الآبار تلووت، وهاذ الشي خطير، السيدة الوزيرة، ولكن كانت مادام راسلوكم مدة ديال سنة وماكانتش إجابة، ابغينا نعرفو أشنو هو البرنامج وأشنو هو الإجراءات اللي غتاخذوا، السيدة الوزيرة، في حق هاذ الناس هاذو؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيب.

#### السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد المستشار،

أولا هاذ المشكل أنا عارفاه مزيان، واحنا جاوبنا، واحنا راسلنا السيد العامل، وقلنا لو باش ياخذ الإجراءات، واتما كتعرفوا بأن هاذيك (la zone industrielle) فيها مشروع ديال مكتب الوطني للماء الصالح للشرب باش نديرو (la dépollution industrielle) ديال هاذيك المنطقة الصناعية إلا أن ولو أن احنا اعطينا تخفيضات مالية ديال 40% في غياب الحدود القصوى واحنا ما ابقيناش كنهضو على الهواء، احنا دابا كنهضو على المياه العادمة، لا هاذك الغاز كيخرج من (la fermentation)، هاذك كتخمر المياه العادمة لأن (la pente) ما مزياناش، وكتنطلق الغاز، لأن كيسيبيوا في (un pluvial)، كيسيبيوا في القادوس ديال ما الشتا، كيسيبيوا (d'abord) في القادوس ديال ماء الشتا هاذك الشي اعلاش عندكم الريجة، وكيدوز ذيك القادوس تيمشي للواد.

فإذن، كاين واحد البرنامج مع (l'ONEP<sup>4</sup>)، ولكن أشنو كيقولوا المصانع؟ ما كايناش الحدود القصوى، احنا 40% ما كافياش، أما التخفيضات 40% احنا قترحناها عليهم في إطار هاذك تنقية المياه العادمة صناعيا، وهذا مشكل حقا مطروح على الصعيد الوطني، ماشي غير

برنامج اللي كتقوم به الجمعية ديال سمو الأميرة لالة حسناء، وهاذ البرنامج كاين غير في جوج مدن. إذن، ماشي هذا هو البرنامج الوطني ديال مراقبة الهواء وتتبع جودة الهواء.

يمكن لي نتكلم لك على البرنامج الوطني، اللي هو برنامج كبير وطموح، ويمكن لي أطمئنكم، وقول لكم احنا في المغرب ما عندناش واحد التولت هوائي اللي زعما كبير، ولكن درنا مسح خرائطي من الناحية العلمية، عندنا المعطيات، درنا مسح خرائطي على صعيد المغرب، هاذ المسح الخرائطي بين لنا بأن كاينة نقط سوداء، حدنا هاذ النقط السوداء. من بعد كان واحد العمل تشريعي مهم جدا، واتما ساهمتو فيه، درنا المسائل التشريعية، والآن احنا في صدد أننا نكملوها، لأن ماكانتش كاملة، لأن مثلا درنا التلوث... درنا قانون محاربة تلوث الهواء، درنا المراسيم اللي كتحدد الحدود القصوى، إلى آخره، ولكن ما فكرناش في المميزات ديال (les cheminées) باش يمكن لنا نمشيو نعبرو.

فإذن الآن احنا بصدد أننا كنكملو المراسيم من الناحية التشريعية، حطينا المحطات ديال متابعة الهواء، واحنا بصدد 29 محطة كاينة على الصعيد الوطني، وغزيدو 6 ديال المحطات هاذ السنة، اشرينا مختبر متنقل، وعندنا مختبر واحد، واشرينا مختبر، آخر إنجاز درناه في هاذ الشي في 2014، وهو مهم جدا هي الشرطة البيئية، لأن ماكانش عندنا الإمكانيات باش نمشيو نراقبو المصانع، 2014 درنا التتبع غير بالنسبة للمصالح العمومية، ولكن ما يمكناش نمشيو عند المصانع باش نتبعوهم.

الآن الشرطة البيئية يمكن لنا نتبعو، فإذن كاين برنامج استعجالي اللي كيم النقط السوداء اللي في المدن اللي اتما كتعرفوها، لأن كانت دراسات إيكو-بائية اللي بينت بأن كاين واحد العلاقة ما بين تلوث الهواء والصحة ديال المواطن.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار، تفضل السي القاسمي.

#### المستشار السيد المصطفى القاسمي:

شكرا السيدة الوزيرة على الإجابة.

السيدة الوزيرة،

أنا من خلال الإجابة دياكم على أن هناك نقط سوداء. أنا عندي حتى أنا بحكم أنني أنني إلى مدينة سطات، ابغيت نعرف واش سطات فيها شي نقطة سوداء أو لا؟ لأن أنا اللي كتعرفو، والسؤال تدار خصيصا على هاذ المشكلة اللي واقعة في سطات، لأن هناك واحد الواد اللي هو تجعل خاص بالأطوار لمحاربة الفيضانات، ولكن يستغل من طرف المحي الصناعي، وهاذ المحي الصناعي كيضخ فيه مياه عادمة وغازات، تقدر نقول الأمونيك، وعندنا، السيدة الوزيرة، مع الأسف ابغينا نعرفو، وتدارت لكم رسائل

<sup>4</sup> Office National de l'Eau Potable

## السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:

السيد المستشار،

أولا، كيف قلتو في الكلام ديالكم، هاذي من المهام ديال الجماعات المحلية، ولكن وزارة الداخلية مع وزارة البيئة في 2008 داروا واحد البرنامج وطني لتدبير النفايات الصلبة، واللي اتماكلكم كتعرفوه بلا ما تقول لكم على الأهداف ديالو، تقول لكم على النتائج ديالو، هاذ البرنامج خلانا نوصول لـ 80% فيما يخص الجمع، 37% فيما يخص طمر النفايات، وكذلك ابنينا به 15 ديال المطارح كبيرة في مدن كبيرة على الصعيد الوطني، وعندنا التأهيل في 24 مطرح.

الآن، عندك الحق فاش كتقول لي بأن المشكل كين وكين كبير، لأن لحد الآن مازال عندنا تقريبا 200 مطرح عشوائي في المغرب، إلى ابقينا غادين بالوتيرة باش امشينا في 6 السنوات القديمة، ما غاديش يمكن لنا نوصول، يمكن لي تقول لك أننا سرعنا الوتيرة، ولكن الجواب ما في يدناش بوحنا، راه إلى ما امشات الجماعات المحلية، وإلى ما صادقاتش الجماعات المحلية في الدورة ديالها على الموقع ديال المطرح على أنها تعطينا أننا نأهلو لها المطرح، راه ما يمكناش ندخلو.

يمكن لي تقول لك أن في سنة واحدة الآن عندي 37 مطرح غادي نعيدو فيه التأهيل، والصفقات ديالو دازت وتعلن عليها، إذن ويمكن لنا نبدأ الأشغال، في الشهر القادم يمكن لنا نبدأ الأشغال، ولكن كيخص الجماعات المحلية تبعا.

ثانيا، من الناحية ديال النفايات، احنا ما ابقيناش كنهضو دابا على محطات مطارح النفايات، الآن في هاذ سنة 2014 ابدينا في مشروع تميم النفايات، والآن في الوقت فاش تنتكلم معك، كين 7 الصفقات ديال محطات معالجة كبيرة، اللي مدن كبيرة ابحال مراكش، طنجة، خنيفرة، بني ملال... إلخ، اللي الآن راها في صدد الإنجاز، واللي الصفقات ديالها راهم تيدوزوا الآن.

فإذن، ابدينا في منظومة تميم ديال النفايات، لأول مرة كذلك في المغرب، والهدف هو ندوزو ابحال اللي دازوا الدول الأوروبية، اليوم تلاقيت بالوزيرة الهولندية، قالت لك احنا كنعطو في مطارح النفايات 4% من النفايات ديالنا، احنا كنعطو 100%، هما كيخرجوا 80% من الطاقة من النفايات ديالهم، هذاك هو الهدف اللي كنعطوه لـ 2020 إن شاء الله بحول الله.

سطات، كينة عدة مدن اللي كنعيشو فيها نفس المشاكل، واحنا جاوبنا على الكتابة ديال المجتمع المدني...

## السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه تأهيل مطارح النفايات المنزلية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضل السيد المستشار المحترم.

## المستشار السيد علال عزوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

يعتبر جمع الفضلات المنزلية والنفايات المشابهة لها ونقلها وإيداعها بالمطرح العمومي ومعالجتها أحد الاختصاصات الذاتية التي نص عليها الميثاق الجماعي في المادة 39.

ومع توالي السنين والتوسع العمراني والنمو الديمغرافي الذي عرفته مدننا، أصبحت معضلة الجماعة الترابية تتمثل في كيفية التخلص من النفايات المنزلية بعد جمعها ورميها مباشرة في المطارح العشوائية دون أدنى معالجة أو مراقبة، زيادة على الفوضى والعشوائية التي تعرفها عملية الطمر التي لا تتم بشكل علمي وعقلاني ومنظم، مما يسبب أضرار جسيمة وخطيرة على الجوانب البيئية والصحية والاقتصادية والسياحية.

كما نسجل، السيدة الوزيرة، أن هذه المطارح العشوائية وغير المراقبة تعرف تسريبات مادة سامة (Lixiviat) تنتجها النفايات المنزلية، محددة بذلك الفرشة المائية والآبار القريبة من المطارح ومحطات التنقية التي صرفت عليها الملايير.

من هذا المنطلق، نسألكم، السيدة الوزيرة، عن مدى مواكبة وزارتك لتأهيل هذه المطارح، والتي ارتفع عددها ودرجة خطورتها على جميع الكائنات الحية والمواد المائية؟

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الإجابة على السؤال.

أنه جميع المدن التي غادي تمشي معنا في إطار التثمين، في إطار التدوير ديال النفايات وخلق فرص ديال الشغل، غادي يمكن لها تستافد من الدعم ديال وزارة الداخلية وديال الوزارة ديال البيئة، ما يمكنناش نخرجو من هاذ الإستراتيجية، هذه إستراتيجية ديال البلاد التي كحكومة حطيناها بالنسبة لتدبير النفايات.

كاين مشكل بالنسبة للمراكز الصغيرة وبالنسبة للقريات، وذيك الشيء اعلاش امشينا في مجموعة الجماعات، دابا الان كنهضو على ( les plans directeurs) المخططات المديرية، راه احنا كنعرفو من دابا 20 عام اشحال هذاك المركز غادي ييدا يخرج ديال النفايات، وكنديرو الخدمة على أساس أننا من دابا 20 عام يمكن لنا نلبو الحاجيات ديال هاذيك المنطقة كاملة، التي تيخص هي تيخص الجماعات المحلية تاخذ المسؤولية ديالها فيما يخص.. لأن في بعض المرات ما كنفلاوش (le site)، دابا الآن عندنا دعم معطي لعدة مدن، ويقتول لك احنا ما عندناش الأرض فين نخطو هاذ محطات المعالجة.

فإذن، كيخص واحد اشوية الصرامة لا من جهة الجماعات المحلية واحنا راه الرؤية الآن توضحت، باينة، وكنتمى على الله أننا غنوصلو كاملين للأهداف ديالنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

للتوضيح فقط قبل رفع الجلسة، في بداية الجلسة كان اطلب منا السي دعيدة باش قراءة الفاتحة على بعض الإخوان اللي كانوا توفوا، هذه النقطة راه سجلتها، السي دعيدة ما كاينش خرج، سجلت هاذ النقطة غادي ندرسوها في المكتب، وفي نفس الوقت باش نشير انتباه السادة المستشارين بلي تقريبا أسبوعيا كيتوفي عشرات المناضلين والمناضلات والزعماء كذلك، ولكن راه ما يمكنش باش نبقاو لأن الوقت ما يسمح باش نقراو على الجميع الفاتحة، وفي الوقت نفسه ما يمكن لنا نستثنيو شي حد، نقصبو شي حد، ولهذا السبب تم الاقتصار على أعضاء البرلمان وأعضاء الحكومة.

وشكرا السيدة الوزيرة على مساهمتك معنا في هذه الجلسة.

شكرا السادة المستشارين.

ورفعت الجلسة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد علال عزويوني:

مجموعة ديال المدن التي هي صغرى، لأن من هنا 5 سنوات ولا 10 سنوات غادي تولى مدن كبرى، المطارح ديالها ما كايناش. تندوزو في الجنب ديال السكة الحديدية تتلقاي أنه في بعض القرى أو بعض المدن التي هي صغيرة تيرمبو في جنب السكة، وهاذ الشيء تيشوه السمعة ديال البلاد ديالنا.

تنشوفو أنه في الدول المتقدمة، كما قلت، جات بأنه تيمين ومعالجة وعزل واحد المجموعة ديال النفايات التي غادي يخلق لنا فرص شغل، احنا نتمشيو في هاذ السياق، وكاين شي شركات جاو من على برا طالبين الدولة باش أنهم ممكن يعالجوا هاذ المطارح ويدخلوا أموال أخرى تدخل للخزينة ديال الدولة ويخلقوا لنا فرص شغل. هاذ الباب اعلاش تشد؟ تنوضعو سؤال، تنوضعو سؤال آخر كاين شركات مغربية حتى هي امشيات في نفس السياق، تنوليو لواحد المجموعة ديال المشاكل التي تيطيحوا فيها الجماعات التي هما مجاورة للجماعات القروية، تتلقى أن الجماعات والمعامل والمستشفيات الكبرى ما تيمشوش في النظام التي هو غادية به الدولة، وتمشيو يرمبو في ذيك المطارح التي تيشكل خطورة على الفرشة ديال المياه الجوفية، وتلقاو بعض المدن بعض ما جا في التدخل في السؤال السابق على أنه الهواء، تعلقوا بعض المطارح تتدار في عكس المدينة، ما محطوطاش في الأماكن التي خصها تكون فيها، تنسوط رياح تتدخل الميكروبات للمدن، هذا خصها يتخذ بعين الاعتبار لأنه تيشكل الخطورة على الساكنة وعلى المياه الجوفية، وهاذ الشيء هذا هو السؤال ديالنا التي نتمشيو به في السياق ديالنا كامل، وتتحثو وتناكدو على أنه في مجموعة ديال المدن التي هي مستقبلا ما امشياتش في المخطط التي مشات فيه الدولة والتي جيتو به دابا عاد في التدخل ديالكم.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة إلى كان شي تعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة

بالبيئة:

اللي يمكن لي نقول لك هو أنه الآن مع وزارة الداخلية كان اتفاق، هو